

تفسير الطبرى 43 مجلد 4 صفحة 534

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:00

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى قراءة تفسير الطبرى رحمة الله وقد وصلنا بحمد الله الى الجزء الرابع صفحة اربعين وخمسة وثلاثين آآ عند تفسير قول الله تبارك وتعالى الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل - 00:00:13

آآ معنا الاستاذ اتفاضلي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. افضل. آآ ما اسمك آآ اخي الكريم؟ احمد ياشيخ احمد افضل يا استاذ
احمد الله يرضي عنك ربنا يكرمك تفضل بالقراءة - 00:00:36

قال رحمة الله القول في تأويل قوله المتر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله يعني تعالى ذكره بقوله المتر - 00:01:03

المتر يا محمد بقلبك فتعلم بخبرى اياك يا محمد الى الملا يعني الى وجوه بنى اسرائيل واشرافهم ورؤسائهم من بعد موسى يقول من
بعد ما قبض موسى فمات اذ قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:01:22

فذكر لي ان النبي الذي قال لهم ذلك تمويل ابن بالي بن علقة بن يرخن يصل نسبة الى لاوي ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم قال
حدثنا بذلك ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابي عن ابن اسحاق عن وهب ابن منه - 00:01:40

حدثني ايضا المسند ابن ابراهيم نعم وقال اخرون بل الذي سأله قال اخرون بل الذي سأله قوله الذي بعث موسى يوشع ابن نون قال وهو احد الرجلين
يقاتلون في سبيل الله ابني اسرائيل ابن يوسف ابن يعقوب يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:02:01

بذلك الحسن ابن يحيى بالاسناد الى قتادة في قوله وقال لهم نبيهم كان نبيهم الذي بعث موسى يوشع ابن نون قال وهو احد الرجلين
الذين انعم الله عليهم نعم. تلاحظ ان احنا عندنا الان الله تبارك وتعالى لم يعين اسم هذا النبي - 00:02:26

الذى قال له الملا انه يعني سأله ان ان يجاهدوا في سبيل الله يعني انهم ارادوا ملكا ان ان يبعث لهم ملكا حتى يقاتلوها في سبيل
الله. فالله سبحانه وتعالى لم يعين اسمه - 00:02:47

لكن وردت روایات انه شمویل او انه آآ يوشع ابن نون وللاظن ان الطبرى رحمة الله لم يرجح لان هذا الامر ليس فيه حجة يعني ليس
فيه حجة تقضي آآ بمن هو. وكذلك يعني مم - 00:03:01

مم يعني يتم بيان الاية بدونه. يعني لا يلزم ان ان يعلم اسم هذا النبي ماشي افضل واما قوله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
فاختلف اهل التمويل في السبب الذي من اجله سأل الملا من بنى اسرائيل نبيهم ذلك - 00:03:17

وقال بعضهم كان سبب مسألهما اياهما حدثنا به محمد بن حميد بالاسناد عن وهب بن منه قال خلف بعد موسى في بنى اسرائيل
يوشع ابن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب ابن يوسف - 00:03:36

يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقييل ابن جوزة وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقييل وعظمت
في بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله - 00:03:53

فبعث الله اليهم الياس ابن تسبي العيزار ابن هارون ابن عمران نبيا. وانما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى يبعثون اليهم
تجديد ما نسوا من وكان الياس مع ملك من ملوك بنى اسرائيل يقال له احب - 00:04:12

وكان وكان يسمع منه ويصدقه. فكان الياس يقيم له امره. وكان سائربني اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه من دون الله وجعل الياس يدعوه الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك - 00:04:31

والملوك متفرقة بالشام. كل ملك له ناحية منها يأكلها وقال ذلك الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويراه على هدى من بين اصحابه يوما يا الياس والله ما ارى ما تدعوا اليه الناس الا باطلا. والله ما ارى فلانا وفلانا يعدد ملوكا من ملوكبني اسرائيل قد عبدوا الاوثان من دون الله الا على مثل ما نحن - 00:04:47

يأكلون ويشربون ويتنعمون مملكون ما ينقص من دنياهم امرهم الذي تزعم انه باطل وما نرى لنا عليهم من فضل ويزعمون والله اعلم ان الياس استرجع وقام شعر رأسه وجله ثم رفضه وخرج عنه - 00:05:11

فعل ذلك الملك فعل اصحابه عبد الاوثان وصنع ما يصنعون ثم خلف من بعده فيهم يسوع فكان فيهم ما شاء الله ان يكونوا ثم قبضه الله اليه وخافت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا - 00:05:30

وعندهم التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر سكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. وكانوا لا يلقاهم عدو ويقدمون التابوت ويزحفون به معهم الا هزم الله ذلك العدو ثم خلف فيهم ملك يقال له ايلاع - 00:05:45

وكان الله قد بارك لهم في جبلهم من اياء لا يدخل عليهم عدو ولا يحتاجون معه الى غيره. وكان احدهم فيما يذكرون يجمع التراب على الصخرة ثم ينبع فيه الحبة فيخرج الله ما - 00:06:04

سننته هو وعياله ويكون لاحدهم الزيونة فيعتصر منها اما يأكل هو وعياله سننته فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدوا فخرجوا اليه واخرجوا معهم الثابت كما كانوا يخرجونه - 00:06:18

ثم زحفوا به فقتلوا حتى استلب من بين ايديهم فاتى ملكهم ايلاع فاخبر ان التابوت قد اخذ واستلم. فماتت عنقه فماتت كمدا عليه فمرج امرهم عليه ووطنه عدوهم حتى اصيب من من ابنائهم ونسائهم - 00:06:37

وفيهمنبي لهم قد كان الله بعثه اليهم فكانوا لا يقبلون منه شيئا يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله لنبيه محمد الم تم الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا - 00:06:57

ابنائنا يقول الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم الى قوله ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين طيب هو الان ذكر ذكر رواية كما اتفقنا في في الروايات عنبني اسرائيل. طبعا من اهم الفوائد اللي احنا نقىدها ان احنا نجمع اسماء من يروى - 00:07:16

آآ من تروي الاسرائيليات من طريقهم. عندنا هنا وهب بن منبه وكذلك محمد بن اسحاق سيأتي بعد ذلك آآ مثل هذه الروايات كما آآ ذكرت لكم بالدرس الفائت انها آآ روايات اذن النبي صلى الله عليه وسلم في روايتها قال حدثوا عن من - 00:07:37

اسرائيل ولا حرج. ولكنه قال لا تصدقوهم ولا تكتبوهم. فلو لم يكن في التحديث عنهم فاذا ما اذن وما شرع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحدث عنهم ولو كان كل ما يقولونه صدقا - 00:07:54

آآ لم يقل لا تصدقوهم ولا تكتبوهم. وبالتالي هذه الروايات تروي. يعني جائز ان تروي هذه الروايات في الایات وعموما هذه الروايات يعني آآ تتم الایة بدونها. يعني يتم الاعتبار من الایة بدونها. يعني سواء علمنا هذه التفاصيل - 00:08:08

ولم نعلمه علي ابن هذه الاسماء ام لم نعلمه؟ الاعتبار من القصة واضح انهنهم سألاوا الله تبارك وتعالى شيئا آآ ثم بعد ذلك ما طلو في الاستجابة وآآ اختلقوا الاعذار وتعنتوا في السؤال كما سبق في قصة البقرة - 00:08:28

فالشاهد ان هذه الروايات آآ تروي وتعلم آآ لكن آآ هل الاعتبار من القصة يتوقف عليها؟ لأن القرب ان الاعتبار بالقصة يعني يتم بدونها ولكنها تفاصيل زائدة فاري ان احنا يعني الطلاب المفروض يقرأوها. انا عن نفسى قرأتها كاملة يعني حينما كنت اقرأ تفسير الطبرى. لم افوت منها شيئا - 00:08:46

اه لاني احب ان اتعلم ذلك. ولكن ارى ان احنا يعني يمكن ان احنا نكميرواية ابن اسحاق فقط. لكن نقف عندها ان شاء الله. اه بمعنى ان احنا اه - 00:09:10

آآ يمكن ان تقرأوا انتم هذه الروايات بعد ذلك تامر قال ابن اسحاق قال ابن اسحاق فكان من حديثهم فيما حدثني به بعض اهل العلم

عن وهب ابن منبه انه لما نزل بهم البلاء ووطأت بالدهم كلموا نبيهم شمويل بن بالي - [00:09:20](#)
وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وانما كان قوم بنى اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبائهم وكان الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له امره ويأتيه بالخبر من ربه - [00:09:38](#)

واذا فعلوا ذلك صلح امرهم. فاذا عتت ملوكهم وتركوا امر انبائهم فسد امرهم. فكانت الملوك اذا تابعتها الجماعة على الضلاله تركوا امر الرسل فريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون - [00:09:54](#)

فلم ينزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فقال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد
وقالوا انما كنا نهاب الجنادل وننزعه فيه انا كنا منوعين في بلادنا - [00:10:09](#)

لا يطأها احد فلا يظهر علينا فيها عدو. فاما اذا بلغ ذلك فانه لابد من الجنادل. فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونسائنا وذرارينا
نعم هو واضح ان هو اه الروايات بعد ذلك بتسلسل - [00:10:27](#)

آ في الاحداث طيب طيب خلينا في القول الثاني. وقال اخرون كان سبب اسئلتهم وقال اخرون كان سبب مسائلهم نبيهم ذلك ما حدث نبيه موسى ابن هارون بالاسناد الى السدي. قال ايوه. يبقى عندنا السدي ايضا من يروي - [00:10:46](#)

الروايات عمال يصيده وسبق عندها ابن عباس وغيرهم قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت. وانهم ظهروا على بنى اسرائيل فضرموا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبت النبوة قد هلكوا - [00:11:08](#)

فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتبدلها بغلام لما ترى من رغبة بنى اسرائيل في ولدها.
فجعلت المرأة تدعوا الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون - [00:11:32](#)

فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشیخ وكان لا يكتمل عليه احدا غيره - [00:11:49](#)

فدعاه بلحن الشیخ فقام الغلام فزعا الى الشیخ فقال يا اباه دعوتنی فکرھ الشیخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال يا بنی ارجع فنام فرجع فنام. ثم دعوت الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتنی. فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني - [00:12:06](#)

فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربک فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوا وقالوا استعجلت بالنبوة ولم تهن لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية من نبوتك - [00:12:30](#)

وقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قال ابو جعفر وغير جائز في قول الله تعالى ذكره. نقاتل في سبيل الله اذا قرأ بالنون غير الجزم على معنى المجازة وشرط الامر - [00:12:49](#)

وان ظان ان الرفع فيه جائز وقد قرأ بالنون بمعنى الذي نقاتل به في سبيل الله فان ذلك غير جائز. لأن العرب لا تضمر حرفين ولكن لو كان قرأ ذلك بالياء لجاز رفعه - [00:13:07](#)

بانه يكون لو قرأ كذلك صلة للملك ويصير تأويل الكلام حينئذ ابعث لنا الذي يقاتل في سبيل الله كما قال تعالى ذكره وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك لأن قوله يتلو من صلة الرسول - [00:13:21](#)

نعم هو يريد ان يقول هنا ان ابعث لنا ملكا نقاتل ان نقاتل هذه جواب الطلب زي زاروني اقتل موسى فهو يريد ان يقول ان هي لا يصلح فيها الرفع هنا - [00:13:38](#)

اتفضل القول في تأويل القول في تأويل قوله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية يعني تعالى ذكره بذلك قال النبي الذي سأله ان يبعث لهم ملكا يقاتلوا في سبيل الله - [00:13:52](#)

هل عسيتم هل تعودون ان كتب يعني ان فرض عليكم القتال الا تقاتلوا يعني الا تفوا بما تعودون الله من انفسكم من الجنادل في سبيله فانكم اهل نكث وغدر وقلة وفاء بما تعودون - [00:14:11](#)

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. يعني قال الملا من بنى اسرائيل لنبيهم ذلك واي شيء يمكننا ان نقاتل في سبيل الله عدونا وعدو

الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بالقهر والغلبة - 00:14:26

فان قال لنا قائل وما وجه دخول انف قوله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله فيه من قوله وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لقتان فصيحتان للعرب تحذف ان مرة مع قولها ما لك - 00:14:42

فتقول ما لك لا تفعل كذا بمعنى ما لك غير فاعله كما قال الشاعر ما لك ما لك ترضين ولا ترغو الخلف؟ وذلك هو الكلام الذي لا حاجة بالمتكل به الى الاستشهاد على صحته لفسو ذلك على السنة العرب - 00:14:59

وتثبت ان فيه اخرى توجيها لقولها ما لك الى معناه آآ الى معناه. اذ كان معناهما منعك كما قال تعالى ذكره ما منعك الا تسجد اذ امرتك. ثم قال في سورة اخرى في نظيره ما لك الا تكون مع الساجدين - 00:15:18

وضع ما منعك موضع مالك وما لك موضع ما منعك الاتفاق معنيهما وان اختلفت الفاظهما كما تفعل العرب ذلك في نظائره مما تتفق معانيه وتختلف الفاظها كما قال الشاعر يقول اذا اخلوا عليها واقرضا - 00:15:36

اذا الاخ عيش لذيد بدام فادخل في دائم الباء مع هل وهي استفهام وانما تدخل في خبر ما التي في معنى الجحد بتقارب معنى الاستفهام يعني هو يريد ان يقول هنا ان كلمة ما لك - 00:15:55

ما لك آآ او كلمة آآ ما لنا جاء في فيما لنا الاولى ما لنا الا نقاتل يعني ان لا. وفيها ان لكن مثلا في الاية الثانية وما لكم لا تؤمنون. لم يقل وما لكم الا تؤمنوا. وما لكم الا تؤمنوا - 00:16:13

هو يريد ان كلها جائز. كما انه قال الله سبحانه وتعالى ما منعك الا تسجد يعني ما لك لا تسجد؟ لماذا لا تسجد يعني فهو يقول ان ما منعك هنا انت في موضع ما لك - 00:16:32

تمام فيمكن يمكن ان تضع فيها ان ويمكن الا تضع فيها انف ماشي طبعا هو اخذ اخذ هذه الفكرة من الفراء في كتاب معاني القرآن افضل وكان بعض اهل العربية يقول ادخلت انبي الا تقاتلوا لانه بمعنى قول القائل ما لك في الا نقاتل - 00:16:48

ولو كان ذلك جائز لجاز ان يقال ما لك ان قمت وما لك انك قائم وذلك غير جائز. لأن المعن انما يكون للمستقبل من الافعال. كما يقال مناعتكم ان تقوم - 00:17:08

ولا يقال منعتكم ان قمت ولذلك قيل بما لك ما لك الا تقوم ولم يقل ما لك ان قمت ايوة ممتاز طيب طبعا هو اخذ هذا ايضا هذا هو كتاب الكسائي. هذا الكلام الذي ذكره هو كتاب الكسائي ورده الفراء. فهو اخذ يعني هذا الفصل من - 00:17:20

من اللي هو الفصل لغة واحنا اتفقنا ان الطبرى رحمة الله يعني ذكر في كتابه كثيرا اقوال وابي عبيدة عمر ابن المثنى والاخفش الاوسط لكنه لا يعزو الا في النادر. لا يعزو الا في النادر. ومن يريد ان يراجع هذا يراجع كتاب معاني القرآن للفراء. او مجاز القرآن - 00:17:39

عبيدة عمر ابن المثنى وغيرها من الكتب التي تهتم بذكر اقوال لغوين في الايات ماشي اتفضلي وقال اخرون منهم وهو الاخفش انها انها زائدة بعد ما لنا كما تزاد - 00:18:04

اه في في معاني القرآن للاقفش قال كما تزاد بعد لما نعم كما تزاد بعد لمة ولو كما تزاد بعد لما ولو هنا يعني انت الكتاب فقط. نعم رجعت آآ وجدت كما تزاد بعد - 00:18:23

فلما ولما ولو بعد فلما ولما ولو ايوة تمام فلما ان جاء البشير آآ ولما ان جاءت رسالتنا لوطا. نعم نعم آآ طبعا مم نعم نعم لان هو هم يعني يدعون ان ان في قول الله عز وجل - 00:18:46

فلما ان جاء البشير انها زائدة وهذا ليس صحيحا لان كلمة فلما ان جاء البشير تدل على ان اول وقت مجئه فعل كذا اه يعني لو قال فلما جاء البشير ممكن يكون البشير جاء وجلسوا وبعد كده حصل ان هو القاه على وجهه مثلا - 00:19:15

لكن لما قال فلما ان جاء البشير يعني معناها في اول مجئه واضح ففي فرق فهم هو بي Zum ان هي زائدة. واحنا ذكرنا قبل ذلك قاعدة في انه لا يوجد في القرآن كلمة زائدة بحيث ان يكون وجودها - 00:19:34

وذكرت لكم كتابا نفيسا لابن تيمية في ذلك طيب اكمل وقال اخرون منهم انا هنا زائدة بعد ما لنا كما تزاد بعد لما ولو وهي تزاد في

هذا المعنى كثيرا. قال و معناه وما لنا لا نقاتل في - 00:19:50

في سبيل الله فاعمل ان وهي زائدة وقال الفرزدق لو لم تكن غطfan لا ذنب لها الي لام الضوء احسى بها عمرا والمعنى لو لم تكن غطfan لها ذنب ولا زائدة - 00:20:07

ولا زائدة فاعملها وانكر ما قال هذا القائل من قوله الذي حكينا عنه اخرون وقالوا غير جائز ان يجعل اه ان يجعل ان زائدة في الكلام وهو صحيح في المعنى. وبالكلام اليه الحاجة - 00:20:25

قالوا والمعنى ما يمنعنا الا نقاتل لا وجه لدعوى مدع ان ان زائدة وله معنى مفهوم صحيح نعم يعني هو يريد ان يقول ان ما لنا يعني ما يمنعنا. اذا قلنا ما يمنعنا يبقى يجب ان نضع ان - 00:20:41

فهو ينكر قول الاخشفي في ان هذا الحرف زائد. وبصراحة يعني انا اتصور ان يعني ما اجراءهم ان يقولوا ان هذا الحرف زائد يعني وجوده كعدمه يعني ارى ذلك امرا منكرا بان يكون يعني زي كما قالوا مثلا ليس كمثله شيء معناها ليس آآ مثله شيء - 00:20:59

نفس الشيء كمثل تخالف كمثل آآ مثل في فرق بينك مثل ومثل. كما قال الله كامثال اللؤلؤ المكنون كلمة كمثل تأتي فيما آآ فيما يشابه الشيء ولكن من غير جنسه. يعني من غير نوعه. ان شاء الله لما نأتي عليه - 00:21:20

فصلوا فيها الكلام ان شاء الله طيب تفضل قال قالوا واما قوله لو لم تكن غطfan لا ذنب لها فان لا غير زائدة في هذا الموضوع لانه جحد - 00:21:40

والجحد والجحد اذا جحد صار اثباتا. قالوا فقوله لو لم تكن غطfan لا ذنب لها اثبات الذنب لها كما يقال ما اخوك ليس يقوم بمعنى هو يقوم وقال اخرون معنى قولهما لنا الا نقاتل ما لنا ولان ولان لا نقاتل - 00:21:55

ثم حذفت الواو فتركت. كما تلاحظون انه من اول ما بدأ في هذا البحث لا يمكن ان يذكر اثرا عن عن صحابي او متابعي او تابع تابعي لا يمكن لان هذا الكلام آآ انما هو كان للغويين - 00:22:15

يعني يتكلم فيه الكسائي يتكلم فيه الفراء يتكلم فيه آآ ابو عبيدة يتكلم فيه الاخش لكن آآ هو لا لا يأتي بروايات عن آآ الصحابة او التابعين في مثل هذا الكلام. وانما الذين عونوا بذلك هم من ذكرت من الغويين - 00:22:32

اتفضل وقال اخرون معنى قولهما لنا الا نقاتل ما لنا ولان لا نقاتل. ثم حذفت الواو فتركت كما يقال في الكلام ما لك ولان تذهب الى فلان فالقي منها الواو لان ان حرف غير متمكن في الاسماء. وقالوا نجيذ ان يقال ما لك الا تقوم - 00:22:50

ولان نجيذ ما لك القيام. لان القيام اسم صحيح وام غير صحيح وقالوا قد تقول العرب ايak ان تتكلم بمعنى ايak وان تتكلم وانكر ذلك من قولهم اخرون وقالوا لو جاز ان يقال ذلك على على التأويل الذي تأوله قائل من حكينا قوله لوجب ان يكون جائز - 00:23:10

بالجارية وانت كفيل بمعنى وانت كفيل بالجارية وان تقول رأيتك ايانا وتريد بمعنى رأيتك وايانا تريدهك. لان العرب تقول ايak بالباطل ان تنطق قالوا فلو كانت الواو مضمرة في ان لجاز جميع ما ذكرنا ولكن ذلك غير جائز. لان ما بعد الواو من الافاعيل غير جائز له ان يقع على - 00:23:32

على ما قبلها واستشهدوا على فساد قول من زعم ان الواو مضمرة مع ان بقول الشاعر بالسرائر في اهلها واياك في غيرهم ان تبوح وان ان تبوح لو كان فيها واو مضمرة لم يجز تقديمها في غيرهم عليها - 00:23:56

تم تأويل قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فانه يعني وقد اخرج من غالب عليه من رجالنا ونسائنا من ديارهم واولادهم ومنسوبي وهذا وهذا الكلام ظاهره العموم وباطنه الخصوص. لان الذين قالوا لنبيهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. كانوا في ديارهم واوطائهم وانما - 00:24:16

فكان اخرج من داره وولده من اسر وقهر منه واما قوله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم يقول فلما فرض عليهم قتال عدوهم والجهاد في سبيله تولوا الا قليلا منهم - 00:24:37

يقال يقول ادبوا مولين عن القتال وضيعوا ما سأله ما سأله نبيهم من فرض الجهاد. والقليل الذي استثناه الله منهم هم

الذين عبروا النهر ما طالوه وسندذكر سبب تولي من تولى منهم. وعبر من عبّر منهم النهر بعد ان شاء الله اذا اتيانا عليه - [00:24:54](#)
نعم نلاحظ من خصائص انباء القرآن او قصص القرآن آآ ان الله تبارك وتعالى في في بعض المواقع يذكر القصة مختصرة ثم بعد ذلك يذكرها مفصلة والله سبحانه وتعالى قال مثلا هنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. هذا هو مختصر القصة -

[00:25:15](#)

يعني هذا هو مختصر القصة في آآ قصة آآ بني اسرائيل الذين سألوا آآ ان يبعث لهم ملكا. نفسه ما جاء في قول الله عز وجل ام حاسبة ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا -

[00:25:36](#)

فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا هذا مختصر القصة. ثم قال سبحانه وتعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهن فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. فهذا - [00:25:58](#)
الاجمال يعني الاجمال في القصة آآ يعطيك اعظم موضع عبرة في هذه القصة تمام ثم بعد ذلك يأتي التفصيل. فالاجمال في هذه القصة خلاصته ان هؤلاء آآ لا يفون بالعهد - [00:26:16](#)

معنى انهم هم الذين سألوا هم الذين قالوا لنبيهم وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فلما هو نفسه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ يعني انتم معروفوون بذلك بنكث العهود وانكم ترجعون في كلامكم تماطلون ونحو ذلك - [00:26:34](#)
قالوا وما لنا ان نقاتل الى ان قال الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال يعني لما جاءت ساعة التكليف تولوا الا قليلا منهم والله علیم بالظالمين. هكذا انتهت القصة. هذا هو هذه خلاصة القصة. ثم سيأتي تفصيل القصة. يبقى انت الان عندك - [00:26:51](#)
في هذا الامر وهو الاجمال بعد التفصيل. عندك شاهد في سورة الكهف وعنك الشاهد الآخر هنا في في قصة اه طالوت وجالوت اه تفضل يقول الله تعالى ذكره والله علیم بالظالمين. يعني والله ذو علم بمن ظلم منهم نفسه. فاختلف الله ما وعده من نفسه. وخالف امر

- [00:27:10](#)

به فيما سأله فيما سأله ابتداء ان يوجهه عليه نعم لاحظ هنا ان هذا يشبه النذر ويشبه العهد ابو عهد يعني الانسان يلزم نفسه كما قال الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال - [00:27:32](#)
اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية فقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى اخر الآيات ولقد كنتم كذلك ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون - [00:27:53](#)
وكان الرجل الذي قال لان اتنا الله من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا بي وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. اذا هذا اصل مهم في القرآن. وهو الا يوجب الانسان على نفسه. لذلك كان - [00:28:08](#)

كان النذر منهيا عنه وكان مكروها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من البخيل. وحتى الله سبحانه وتعالى لما مدح آآ الذين يوفون بالنذر مدح من يوفي بنذره. لم يمدح اصلا نذر. واضح؟ كما انا نمدح من تاب من الذنب ولا نمدح الذنب نفسه - [00:28:28](#)

واضح؟ فهذه فكرة مهمة جدا وانا ارى ان هذه القصة آآ هي قصة عامة في الناس. قصة من يطلبون الاشياء من يطلبون البرامج؟ من يطلبون من يحفظهم القرآن؟ من يطلبون من يعلمهم العربية - [00:28:50](#)

من يطلبون مثلا من يفتح لهم مشروعه وهكذا. فاما بدأ العمل بدأوا يقلون. وكثير منهم يعني آآ ينكث العهد ولا يثبت. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذه القصة يعني لها فوائد كثيرة من اعظم هذه القصة الا يوجب الانسان على نفسه. والامر الثاني ان يلتزم بالعهد الذي اوفاه. والامر الثالث ان كل انسان - [00:29:06](#)

الممتحن يعني احنا نلاحظ انهم امتحنوا بامرين آآ يعني امتحنوا باكثر من امر ولكن خلينا نأتي لهم ما فيها. اما امر آآ تشهيه انفسهم. وامروا بان آآ عنده وهو الشرب من النهر - [00:29:30](#)

واما امر لا تريده انفسهم وامرها ان يحملوا انفسهم عليه. وهو ملاقاة جالوت. وهكذا عامة الابتلاء اما شهوات يريدها الانسان واما مأمور بان يعني يعني نفسه عن هواها واما امور لا تشتهيها نفسه او تكرهها نفسه وهو مأمور بان يحمل نفسه عليه. اللي هو الفكرة التي نتكلم عنها كثيرا الا الذين امنوا ان الدين - [00:29:47](#)

امنوا وهاجروا وهاجروا وجاحدوا من ضمنها هجرة ما نهى الله عنه ومجاهدة النفس فيما امر الله به طيب افضل والله علیم بالظالمين وهذا من الله من الله تعالى وهذا من الله تعالى ذكره تقرير لليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر الى مهاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:30:14](#)

في تكريمهم نبينا محمداما صلی الله علیه وسلم ومخالفاتهم امر ربهم يقول الله تعالى ذكره لهم انكم يا معاشر اليهود عصيتم الله وخالفتم امره فيما سألتموه ان يفرضه عليکم ابتداء من غير ان من غير ان يبتدا - [00:30:37](#)

ان يبتداكم ربكم بفرض ما عصيتموه فيه انت بمعصيته فيما ابتدأتم به من الزام فرضه في اخر نعم وهذا ايضا مناسب لقصة اليهود. طبعا اليهود الذين كانوا في المدينة هم بنو قريظة وبنو قينقاع وبنو النضير - [00:30:53](#)

وكانوا يعني يستفتحون على الذين كفروا يقولون سببعت الله النبي الخاتم وسنقاتلكم معه قتل عاد الى اخر ذلك. فلما هم عرفوا كفروا به. فهذا يناسب هذه القصة تماما هم الذين سألوا آآ القتال ثم بعد ذلك جبوا عن القتال. والطبری رحمه الله يرى ان كل القصص التي ذكرت في سورة - [00:31:12](#)

سورة البقرة يراد بها الخطاب لبني اسرائیل الذين كانوا اه في مهاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم يعني المدينة وهذا القول فيرأي الصواب جدا لأن الله سبحانه وتعالى لما بدأ قوله يا بني اسرائیل اذكروا نعمتي التي انعمت عليکم - [00:31:36](#)

واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم واياه فارهبون. في سورة البقرة لأن اليهود هم الذين كانوا في المدينة آآ ولما آآ هاجر النبي صلی الله عليه وسلم نزلت سورة البقرة. فكان الخطاب كثيرا يذكر باهم الاحداث في بني - [00:31:55](#)

اسرائیل حجة للنبي صلی الله علیه وسلم انه معلم من الله وان الله هو الذي يتبئه بهذه الانباء من جهة. والامر الثاني اه ليبيين اه ما كان عليه اسلاف هؤلاء اليهود حتى لا يتعجب من كفرهم بالنبي صلی الله علیه وسلم بعدما ظهرت لهم الحجج والبراهين - [00:32:11](#)

والامر الثالث حتى يكون العلم الذي اختصوا به الذي اختصوا به احبار اليهود ان يكون معلوما لدى الصحابة الكرام فلا يتتفوق عليهم اليهود بشيء ومنها كذلك العلم بانباء الخطاب آآ خطاب الله سبحانه وتعالى لهؤلاء اليهود بان يحذرها ان يحصل لهم ما حصل لاسلافهم. فالطبری رحمه الله في كل قصة لابد في كل قصة - [00:32:30](#)

او نبا يذكر عن بني عن بني اسرائیل لابد ان يربط بينه وبين اليهود الذين كانوا في مدينة النبي صلی الله علیه وسلم. وهو فيرأي من احسن ما فعله - [00:32:58](#)

الطبری رحمه الله وهو موضع العبرة من القصة. لأن القصص في القرآن ليست مجرد سرد تاریخي. ان هو مجرد توثيق مثلا احداث لا لابد ان يكون فيها عبرة. فالنبا فيه امران - [00:33:08](#)

فيه ان يكون حق وفيه ان يكون فيه عبرة يبقى لابد ان يكون هذا النبا له عبرة للمتلقي او المستمع ولان اخص من آآ خاطبته سورة البقرة هم اليهود الذين كانوا في المدينة. فلذلك يحاول الطبری كثيرا آآ بيان - [00:33:23](#)

آآ انهم مخاطبون بهذه الانباء افضل وفي هذا الكلام متروك قد استغنى بما ذكر بذلك ما ترك منه وذلك ان معنى الكلام قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:33:41](#)

فسائل نبيهم ربهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلوا معه في سبيل الله فبعث لهم ملكا وكتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله علیم بالظالمين طبعا من الامور المهمة جدا ايضا في هذه الانباء ان هذه الانباء تكشف ما كان عليه بنو اسرائیل - [00:34:02](#)

لان اه لان بني اسرائیل الذين كانوا في اليهود يعني في المدينة كانوا يستفتحون على الذين كفروا وكانوا كذلك يستعلون عليهم.

يعني يقولون ليس علينا في الاميين سبيل. كانوا يحكون عن امجادهم وانهم اهل الكتاب واهل - 00:34:23
ایمان واهل الصدق واهل الوفاء فهذا القرآن كشفهم ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون آآ وبالتالي
يعني لم يصبح لهم هذه يعني ممكن نقول الاهالة التي وضعوها على انفسهم. هم يتحدثون بانهم - 00:34:38
هم اهل الكتاب وانتم اميون ليس معكم كتاب ونحن كنا كذا واسلافنا كذا فالقرآن جاء فكشف ما كان عليه اسلاكهم من التكذيب
بایات الله وقتله للنبيء بغير حق ونکفي العهود وعبادة العجل والشرك وكيف فعلوا واذوا موسى عليه السلام الى غير ذلك -

00:34:59

افضل القول في تأويل قوله وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم
يؤتى ساعة من المال - 00:35:22

يعني تعالى ذكره بذلك وقال للملأ من بنى اسرائيل نبيهم شمويل. ان الله قد اعطاكما ما سألتم وبعث لكم طالوت ملكا فلما قال لهم
نبيهم شمويل ذلك قالوا انى يكون لطالوت الملك علينا وهو من سبط بنiamين بن يعقوب وسبط بنiamين - 00:35:36
لا ملك فيهم ولا نبوة. ونحن احق بالملك منه لان من صدق يعقوب ابن يعقوب ولم يؤتى ساعة من المال يعني ولم يؤتى طالوت
كثيرا من المال لانه سقاء وقيل كان دبابا - 00:35:54

نعم طبعا احنا لن نقرأ هذه الروايات. وان كانت هي مفيدة بصراحة جدا آآ لكن عموما سندين هنا وجها من الابتلاء. اول وجه من
الابتلاء لهم اه ببعث من ليس على هواهم - 00:36:07

وكثيرا ما يأتي في في الشريعة ما ما يخالف هوى النفس وكثيرا ما يأتي في الشريعة ما لا تعلم حكمته. يعني مثلا كما قال عمر عمر
رضي الله عنه اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:36:22
هنا هو لم يعلم الحكمة. وكما قالت هاجر آآ ام اسماعيل لابراهيم عليه السلام تتركتنا في ارض لا انس فيها ولا شيء ثم قالت له الله
امرک بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا - 00:36:40

آآ كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سألتھا آآ المرأة آآ ما بال الحائط تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقلت احرورية انت؟ كان
يصيّبنا ذلك فنقضي الصيام ولا نقضي آآ الصلاة - 00:36:56

فالشاهد ان في الشريعة مثل احكام الحج الانسان يأتي الى مكان محدد فيخلع ملابسه ويبدلها بالاحرام ويحرم عليه اشياء هي في
الاصل حلال له ثم يأتي ويطوف حول حجر ثم بعد ذلك يسعى وهكذا وبعد كده يعني يرجم حجرا فكل هذه الاحكام اما التي -

00:37:12

تخالف الاهواء او التي آآ يعني تدعو النفس لها وهي محرمة مثلا كما قال الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماتكم
ليعلم الله من يخافه بالغيب بهذه الامور الثلاثة هي اصل الابتلاء. اولا ان آآ يعني لا تظهر لك الحكمة الا تظهر لك الحكمة كما نهى الله
سبحانه - 00:37:36

وتعالى ادم عن اكل شجرة لم يقل له لانها خبيثة. او لانها مثلا فيها ضرر لا تقرب هذه الشجرة وخلاص آآ هذا هو الصنف الاول. ما لا آآ
تعلم حكمته او ما لا تعلم انت حكمته. الامر الثاني ما يخالف هواك - 00:38:00

ان ان الانسان مثلا كتب عليكم القتال وهو كره لكم آآ او مثلا ان ان تؤمن المرأة بمشروعية تعدد التعدد وهي لا تحب ذلك. ليس شرط
ال العبادة ان تكون محبوبة - 00:38:18

وانما شرطها ان تكون مستطاعة واضح فليس من شرط الامر ان يكون محبوبا. وليس من شرط النهي ان يكون مكرورها. يعني الله
سبحانه وتعالى ينهاك عن امور انت تحبها يعني آآ يعني ربما مسلا في الصيام ينهاك عن الطعام وانت تحبه - 00:38:34
فهمنا؟ فليس من شرط الایه؟ التكليف ان يكون محبوبا او مكرورها. وانما الشرط الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم. او ان الله سبحانه
وتعالى يأمرك بشيء وانت يعني فيه مشقة او فيه صعوبة. هذا خلاصة التكليف - 00:38:50

تمام؟ فجاءت جاء كل انواع التكليف في هذه القصة اللي هو التشريع. انا احب ان اسميه تشريعا. لا احب ان اسميه تكليفا. لان الله

سبحانه وتعالى سماه تشرعوا وانما جاء التكليف يعني ان كلف فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:39:06](#)
يعني التكفلة فيها شيء من المشقة والشريعة ليس ليست كل الشريعة مبنية على المشقة بل جزء منها طيب فالهمم ان هذا اول ابتلاء
لهم ان ان يملك عليهم من لا يرجونه. ومن يروننه ليس اهلا وانما هو اختيار الله. فيجب عليهم ان - [00:39:22](#)
يطبع امر الله كما ان الله سبحانه وتعالى امر بالسجود لادم في السجود لادم. فابليس قال اسجد لمن خلقت طينا وقال مثلا انا خير
منه. طيب الله سبحانه وتعالى هو الذي امرك فانت تطيع امر الله حتى لو امرك الله ان تسجد لفأر. الله سبحانه وتعالى يعني -

[00:39:39](#)

يعني اذا امرك يجب ان تتمثل امره. فهو نقل الكلام الى انا خير منه ورأيتك هذا الذي كرمت علي الى اخر ذلك فاذا هذا ينبغي ان
نعتني به نحن آآ سواء الرجل او المرأة في اي حكم شرعى - [00:39:59](#)
وان لم نعلم حكمته لابد ان نعلم اجمالا ان الله عليم حكيم. وانه يخلق ما يشاء ويختار. وانه ما يريد ليجعل علينا من حرج وانما يريد
ليطهرنا بهذه العبادة هي حكمة هي علم وحكمة ورحمة وتطهير وتزكية - [00:40:16](#)
قد يكون فيها ما يخالف هو النفس قد يكون فيها ما تكرره النفس. قد يكون فيها ما لا تعلم حكمته. لكن يعلم العبد اجمالا ان الله
تبارك وتعالى آآ علیم - [00:40:34](#)

حكيم وانه لا يأمر فقط بمجرد المنشئة وانما هو يريد ان يذكرنا وان لم نعلم نحن الحكمة من ذلك وان كان ذلك يشق علينا طيب آآ
طبعا فيه هنا روايات كثيرة جدا يعني اريد منكم ان تقرأوها. ولكن نحن سنتجاوزها تتكلم في اختيار الله سبحانه وتعالى له. وهل
كان دباغا وهل كان - [00:40:48](#)

آآ مماطلة بني اسرائيل وجدهم في هذا الامر آآ طيب اه نأتي للروايات صفحة آآ اربعينية وثلاثة وخمسين وقد قيل ان معنى الملك مم
وقد قيل ان معنى الملك في هذا الموضع الامرة على الجيش - [00:41:08](#)
ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم بالاسناد عن ابن جريج قال قال مجاهد قوله تعالى في قوله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال
كان امير الجيش حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى الى مجاهد بمثله - [00:41:31](#)
وقد بينما معنى الملك فيما مضى فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع نعم القول في تأويل قوله تعالى قال ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم - [00:41:49](#)

يعني تعالى ذكره بقوله ان الله اصطفاه عليكم. قال نبيهم شمويل لهم ان الله اصطفاه عليكم يعني اختاره لكم كما حدثني محمد بن
سعد بالاسناد الى ابن عباس اختاره عما قوله اما قوله وزاده اما قوله وزاده بسطة في العلم والجسم في العلم والجسم فانه يعني
 بذلك ان الله بسط له في - [00:42:04](#)

العلم والجسم واتاه من العلم فضلا على ما اتي غيره من الذين خطبوا بهذا الخطاب وذلك انه ذكر انه اتاه وحي اتاه وحي من الله.
واما في الجسم فانه اوتى من الزيادة في طوله عليهم ما لم يؤته غيره منهم - [00:42:27](#)

كما حدثني المثنى بالاسناد الى وهب ابن منبه قال لما قالت بنو اسرائيل انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ الاية؟ قال
واجتمع اسرائيل فكان طالوت فوقهم من منكبيه فصاعدا - [00:42:47](#)

نعم طبعا الطبرى رحمة الله يقطع روایات عن بني اسرائيل كما يقطع البخاري الحديثة. بمعنى ان الطبرى احيانا يكون عنده روایة
كبيرة مثلا ثلاثة صفحات لكنه يريد منها موضعا محددا مثل هذه الروایة - [00:43:01](#)

فهذه الروایة في الاصل طويلة. لكنه اجتنأ منها الجزء الخاص بمعنى زاده بسطة في العلم والجسم. طيب نلاحظ هنا ان الله سبحانه
تعالى كان يعني لما آآ بعث لهم طالوت ملكا كان ينبغي عليهم ان يؤمنوا ويسلموا بمجرد ان يخبر نبيهم بان الله - [00:43:18](#)
اختار ذلك. نعم لكنهم قالوا انى يكونوا فهذا اعتراض. وهذا يفعله اليهود كثيرا الاعتراض على احكام الله والمجادلة فيها والله سبحانه
تعالى قال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. فالله سبحانه وتعالى يريد ان يعلمنا ان صنفا من الناس يجادل في ايات الله ولا
يسلم - [00:43:37](#)

لامر الله وان المؤمن لا ينبغي لا ينبعي له ان يعارض الوحي لذلك ربنا في اخر الاليات امتحن الصحابة الكرام انتبدوا ما في انفسكم او تحفوه يحاسبكم به الله وقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق. لكن هذه التي لا نطيق. يعني ان يحاسبنا الله على ما في انفسنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقولون كما - 00:43:57

قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا. فلما قالوها وذلت بها السننهم انزل الله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا يدل على ان التسليم سبب التخفيف - 00:44:21

وان التعنت والجدال سبب سبب المشقة. لذلك مثلا البقرة الله سبحانه وتعالى قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. طيب البقرة ما كونها طيب ما هي آآ وهكذا الجدال والمراء لا يسلمون لحكم الله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال انما كان قول المؤمنين اذا - 00:44:35

ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. هذا هو قول المؤمن. وقال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد - 00:44:55

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمها. فكرة التسليم لان العلاقة بينك وبين او الرابط الرابط بينك وبين الله تبارك وتعالى هو انك عبد لله. مسلم وهذا معنى الاسلام ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله. الاسلام فيه معنيان. الاخلاص والطاعة - 00:45:05 الاسلام هذا يخالفه الاستكبار. يخالفه الجدال. هؤلاء قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا النبي هو الذي يتكلم وهو صادق وهم يعلمون انهنبي. وذكر له ان الله هو الذي بعثه. يعني ان الله اختاره - 00:45:25

فكيف يكفي يقولون ان ما يكون له الملك علينا؟ فهذا اول اول آآ يعني ضلال منهم في هذا الامر. الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى ذكر لهم يعني الحكمة ان النبي ذكر لهم الحكمة ان الله اصطفاه. هذا اول شيء. يكفي هذا. لكن يعني آآ لعلمه بان - 00:45:43

انهم مجادلون وانهم يعترضون ذكرها بشيء اه ذكر شيئا فضل به عليهم. ان الله زاده بسطة في العلم والجسم. وهذه قاعدة لنا يعني ايها الطلاب الكرام وهي ان المؤمن المؤمن الذي يقبل على حكم الله وهو ينوي العمل به يعينه الله عز وجل - 00:46:02

والمؤمن الذي آآ يعني يماطل او يجادل او يعترض او لا ينوي العمل فانه كيف يهدى الى العمل. لذلك ربنا سبحانه وتعالى صنفين يعني كانوا يأتيان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. المنافقون الذين جاءوا فقط رباء وجاؤوا يعني آآ - 00:46:23

يريدون الاستهزاء والاستخفاف انهم لم يهدوا. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير العلم قالوا ماذا قال انفا؟ يعني لا فهموا شيء ولا انتفعوا باي شيء. ربنا قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. طيب هذا الصنف الاول - 00:46:43

عندهنا صنف ثانى سمعوا نفس المجلس بالضبط هو هو قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فالذى جاء مجلس علم او استمع خطبة او قرأ منشورا او قرأ كتابا او حضر - 00:47:00

ودورة ينوي الاهتداء وينوي العمل بخبير ما يسمع فانه يهدى. لانه مهتد سيزيد الله هدى. وكل من نوع الجدال المماطلة والخصام والمراء فانه يعمى عن موضع العبرة كما ذكر الله عن القرآن - 00:47:15

اه ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وانا تكلمت عن هذا الاصل كثيرا. فنحن لابد ان نعتبر بهذه القصص يعني هذه القصص الله سبحانه وتعالى يذكرها لنعتبر بها. لقد كان في قصصهم عبرة. ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر القصص مناسبة - 00:47:33

السورة وسورة البقرة هي سورة الاحكام يعني سورة البقرة هي اعظم سورة في القرآن ذكر فيها الاحكام. ذكر فيها الدين كله ذكر فيها الایمان والاسلام وذكر فيها الصلاة والزكاة وذكر فيها الصيام وذكر فيها الحج. وذكر فيها النفقات وذكر فيها النكاح والطلاق - 00:47:52

وذكر فيها كذلك الشهادات وذكر فيها الدين. ذكر فيها كل شيء. فالله سبحانه وتعالى يعلمنا بهذه القصص ان نسلم لحكمه تبارك وتعالى الا نجادل الا نعترض آآ ان ان نسلم لامر الله تبارك وتعالى تسليمها. وان التسليم سبب التيسير وان المجادلة - 00:48:12 سبب التعسير. لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يصف هؤلاء بالظلم. لأنهم هم الذين ظلموا انفسهم كما قال وما ظلمونا اه في في لما قالوا اه لما ربنا سبحانه وتعالى انزل عليهم المن والسلوى. وبعد ذلك ان هم قالوا اه - 00:48:32

الله سبحانه وتعالى وضللنا عليهم الغمامه وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الانسان هو الذي يظلم نفسه بتركه امر الله تبارك وتعالى - [00:48:50](#)

طيب اتفضل. قال السدي وقالت السدي اتي النبي صلي الله عليه وسلم بعضا تكون مقدارا على طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا وقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا. فقاوسوا فقاوسوا انفسهم بها. فلم يكونوا مثلها. فقاوسوا طالوت بها فكان مثلها - [00:49:05](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك ان الله اصطفاه عليكم وزاده مع اصطفائه اي انه بسطة في العلم والجسم يعني بذلك بسط له مع ذلك في [العلم والجسم ذكر من قال يعني هل هل الاصطفاء هو - 00:49:26](#)

آآ زيادة العلم والجسم ام انه ان الاصطفاء امر آآ امر غير زيادة العلم والجسم. تمام؟ خلاص آآ خش في اللي بعده القول في تأويلك آآ [قوله والله يؤتي ملكه - 00:49:42](#)

القول في تأويل قوله والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع علیم يعني تعالى ذكره بذلك ان الملك لله وببيده دون غيره يؤتیه. يقول [ليؤتي ذلك من يشاء فيضنه عنده. ويخصه به ويمنحه - 00:49:57](#)

من احب من خلقه يقول فلا تستنكروا يا معشر الملا من بنى اسرائيل ان يبعث الله طالوت ملكا عليكم. وان لم يكن من اهل بيت [المملكة فان الملك ليس بميراث عن الاباء والاسلاف - 00:50:12](#)

ولكنه بيد الله يعطيه من يشاء من خلقه فلا تتخيروا على الله فقط فقط عندي يعني آآ يعني نقد كده لقول الطبری ويمنحه من احب [من خلقه لو قصد من احب بمعنى ان من اتاه الله الملك - 00:50:27](#)

يعني يؤتیه الملك بناء على حبه له. يعني لو كانت المحبة هنا بمعنى الحب وليس بمعنى الارادة. فهذا ليس صحيحا لأن الله سبحانه وتعالى انما يعطي الملك ابتلاء وليس محبة - [00:50:45](#)

الله سبحانه وتعالى قد يعطي الملك لاشد الناس كفرا. يجعله ملكا. تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل [من تشاء الله سبحانه وتعالى آآ يؤتی الملك من يشاء نعم لكن هل كل من اتاه الملك آآ الله الملك يكون اكرااما له ويكون - 00:50:58](#) محبة من الله لا ليس صحيحا. ولو قصد الطبری ويمنحه من احب من خلقه يعني من اراد هذا صحيح. لكن لو قصد بالمحبة هنا [المحبة التي بمعنى ان الله يحبه ويكرمه بذلك فليس صحيحا - 00:51:18](#)

طيب هذا ايضا آآ في قول الله عز وجل والله يؤتی ملكه من يشاء. ايضا هذا فيه يعني تعريض باليهود. ولماذا؟ لأن اليهود جسد [المؤمنين آآ من العرب ان النبي الخاتم فيهم - 00:51:33](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق وربنا سبحانه وتعالى قال [ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:51:48](#)

فكأن عندهم هذا الحسد وهم اصلا سكروا المدينة ارادوا ان يكون النبي الخاتم فيهم لانهم علموا ان النبي سيخرج بين ماء ونخل او [نحو ذلك من الروايات فسكنوا المدينة ارادوا ان يكون النبي من ذريتهم. فلما جاءهم ما عرفوا - 00:51:58](#)

يعني جاءهم هذا النبي وهم يعرفون صفتة لكنه ليس منهم كفروا به هو واضح كده؟ آآ كما قال الله سبحانه وتعالى باغيها ان [ينزل الله من فضله على من يشاء - 00:52:14](#)

فالله سبحانه وتعالى هنا لما قال والله يؤتی ملكه من يشاء في فيها ايضا فيها معنى لهؤلاء اليهود ان الله سبحانه وتعالى يعطي النبوة [ويخلق ما يشاء ويختار فجعل النبوة فيهنبي امي يعني من العرب وليس منكم فيجب عليكم ان تسلموا لامر الله - 00:52:26](#)

طيب اكمل وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل قال حدثنا ابن حميد بالاسناد الى ابن الى وهب ابن منبه والله يؤتى [ملكه من يشاء الملك بيد الله يضعه حيث يشاء - 00:52:44](#)

ليس لكم ان تخذلوا فيه حدثنا القاسم الى الى بأسناده لا مجاهد ملكه سلطانه نعم كما قال الله سبحانه وتعالى كما يبين الله سبحانه وتعالى في اكثر من موضع هذا الامر وهو آآ مثلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة منهم -

امرهم. تمام؟ احنا يجب علينا ان نسلم. الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار ونحن نسلم كما قال الله عز وجل ام للانسان ما تمنى فله الآخرة والاولى. وليس للانسان ما تمناه. ليس له ان يتمنى على الله وليس له ما يتمنى اصلا - 00:53:22

يعني نفترض ان في انسان تمنى ان يطير. هل هو سيطير؟ لا ليس الانسان ما تمنى. الانسان له امران فقط. له ما نوى وله ما سعى وانما لكل امرى ما نوى. وقال الله وان ليس للانسان الا ما سعى. هذا هو الذي لك - 00:53:39

انما انت ليس لك ان تشرع. وليس لك ان تغير في قدر الله. انت مسلا ت يريد ان فلان هذا يسلم يدخل في الدين. ليس لك ذلك. انك لا تهدي من احبيت - 00:53:55

ولكن الله يهدي من يشاء واضح؟ انت مسلا ت يريد ان فلان هذا آآآ مثلاً آآآ يدخل الاسلام او ت يريد مثلاً ان المسلمين ينتصروا في المكان الفلاني او ان الفلاني يقتل. ليس للانسان ما اراد ولا ما تمنى. هذا لله سبحانه وتعالى لله الآخرة والاولى. له الشرع وله القدر تبارك وتعالى لا معقب - 00:54:05

حكم الله وحده هو الفعال لما يريد ابدا؟ انت تريد اشياء كثيرة جدا. وانما تقدر منها على اشياء يسيرة. وما تشاوون الا ان يشاء الله. كل - 00:54:28

وهذه الآيات كل هذه الآيات تبين آآ دور المؤمن وهو ان يسلم المؤمن لحكم الله تبارك وتعالى. اولاً ان يتحرى حكم الله. ثانياً ان يسلم له. لأن كثير من الناس يمكن ان يسلم لكنه لا يتحرى حكم الله. يعني لا يتعب فيه ولا يدرس - 00:54:42

لا يعني مثلاً لو دخل في آآ اي امر لا آآ يتعب نفسه في معرفة حكمه الشرعي. لأنك عليك واجبنا. الواجب الاول ان تتحرى حكم الله والواجب الثاني ان تسلم لحكم الله وان تعمل به وان ينشرح به صدرك - 00:55:02

طيب قال والله واسع عليم واما قوله والله واسع عليم فانه يعني بذلك والله واسع بفضله فينعم به على من احب ويزيد فيه من يشاء تعليم بمن هو اهل لملكه الذي يؤتى به وفضله الذي يعطيه - 00:55:18

ويعطيه ذلك لعلمه به وبانه لما اعطاه اهله اما لاصلاح به واما لان ينتفع هو به نعم وطبعاً لأن كلام الطبرى هنا مبني على ان هذا الآيات لا بد ان يكون عن اكرام ومحبة - 00:55:34

ولا ولا ارى ذلك صحيحانا وانما هذا الآيات ابتلاء. يعني الله سبحانه وتعالى لما يجعل احداً ملكاً بل حتى الانبياء مبتلون ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال انما بعثتك لابتيلك ولابتيك بك - 00:55:50

والله سبحانه وتعالى قال ولقد فتنا سليمان وقال آآآ لموسى وفتناك فتونا. والله سبحانه وتعالى يفتن ويبتلي بما شاء تبارك وتعالى. فليس الاعطاء وليس التفضيل آآ اكراما على كل حال. وانما هو ابتلاء وامتحان. وحتى طالوت يعني جاءت روايات انه بعد ذلك حسد داود. ستأتي معنا هذه - 00:56:08

انه حسد داود عليه السلام لانه صار يعني ذا منزلة عند الناس ونحو ذلك. بغض النظر هل صحت الرواية ام لا؟ يعني هي روايات كثيرة عن بنى اسرائيل في هذا المعنى - 00:56:33

فهل كان هذا الآيات آهل هذا الآيات اكراما من كل وجه؟ لا هو هو في الاصل انه ابتلاء فالانسان قد زي مسلا تعلم القرآن هل كل من تعلم القرآن وحفظه وكان صوته حسنة به؟ هل يعني يحسن في ذلك؟ لا طبعاً. اول - 00:56:46

ثلاثة من الناس يقضى عليهم قارى القرأن والله سبحانه وتعالى عرفه بنعمه قال ماذا عملت فيها؟ قال تعلمت فيك القرآن قال كذبت بل فعلت ذلك ليقال هو قارئ. اذا - 00:57:04

ان هذا الرجل آآ اعطاه الله سبحانه وتعالى القرآن لكنه لم يجعله لله. ايضاً الرجل الذي جاهد هذا الجهاد يعني في في عند الناس ومن خير الاعمال. لكنه لم يحسن فيه ولم يتق الله فيه. وانما قاتل ليقال هو جريء. وكذلك الجواب - 00:57:17

وسع الله عليه من صنوف المال وكان يبذل في الظاهر لله لكنه بدلًا ليقال هو جoward. اذا هذا الاعطاء وهذا التفضيل هو ابتلاء اما التفضيل في الآخرة فهو تفضيل جزاء - 00:57:35

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلا. يعني المنازل في الاخرة بين المنزلة والمنزلة. يعني يعني آ

امر عظيم جدا فاذا يعني هذا الامر هو الذي اريد ان تنتبه له. وهو تعقيبي هنا فقط على - 00:57:49

قول الطبرى رحمه الله فينعم به على من احب فكانه قال ان الله واسع عليم بمعنى ان الله يؤتى ملكه من يحب فلا ارى ذلك صحيح بل ان هذا الایتاء هو ابتلاء. وكم من ملك جعله الله ملكا وكان كافرا او كان سببا في كفر الناس. والالاد - 00:58:05

يرى هذا الملك كما قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوع بالعصبة اولى القوة.

يعني الله هو الذي اتاه ذلك وكذلك واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - 00:58:25

فهذا الایتاء هو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى. لا ينبغي ابدا ان نجعله فقط اكراما او محبة فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان كلا - 00:58:45

طيب افضل وقال له نبيهم وقال لهم اية ملكه ان يأتيكم التابوت وهذا الخبر من الله تعالى ذكره عن نبيه الذي اخبر عنه به دليل على ان الملا منبني اسرائيل الذين قيل لهم هذا القول لن يقرروا ببعثة الله طالوت عليهم - 00:59:01

ملك اذ اخبرهم نبيهم بذلك وعرفه فضليته التي فضلته الله بها ولكنهم سأله الدلاله على صدق ما قال لهم من ذلك وخبرهم به وتأويل الكلام اذ كان الامر على ما وصفنا والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم. فقالوا له ائتم باية على ذلك ان كنت من الصادقين - 00:59:21

قال له النبيون ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت هذه القصة وان كانت خبرا من الله تعالى ذكره عن الملا منبني اسرائيل ونبيهم وما كان من ابتدائهم نبيهم من بما ابتدأوا به - 00:59:41

من مسأله ان يسأل الله لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلون معه في سبيله ونبأ عما كان منهم من تكذيبهم نبيهم بعد علمهم بنبوته ثم اخلاقهم الموعد الذي وعدوا الله ووعدوا رسوله - 00:59:56

من الجهاد في سبيل الله للتخلص عنه حين استنهضوا لحرب من استنهضوا لحربه وفتح الله القليل من الفئة. مع تقليل الكثير منهم عن عن ملکهم وقعودهم عن الجهاد معهم فانه تأديب لمن كان بين ظهراني مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:13

من ضاربهم من ذريتهم وابنائهم يهودي قريطة والنمير وانهم لن يعدوا في تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم فيما امرهم به ونهاهم عنه مع علمهم بصدقه ومعرفتهم بحقيقة نبوته بعد ما كانوا يستنصرون الله به على اعدائهم قبل رسالته. وقبل بعثة الله اياهم اليهم. والى غيرهم ان يكونوا كاسلافهم - 01:00:33

هم الذين كذبوا نبيهم شمويل ابن بالي مع علمهم بصدقه ومعرفتهم بحقيقة نبوته. وامتناعهم من الجهاد مع طالوت لما ابتعثه الله ملكا عليهم. بعد مسأله نبيهم يعطي ملك يقاتلون معه عدوهم - 01:00:59

ويجاهدون معه في سبيل ربهم. ابتداء منهم بذلك نبيهم وبعد مراجعة نبيهم شمويل اياهم في ذلك وحضور وحضر وحظ لاهل الایمان بالله وبرسوله من اصحاب محمد رکز. لأنّ هو يريد ان يستخلص فهذا تحذير لليهود - 01:01:16

وحضنا فهمت كده؟ يعني هذا امر اخر معطوف على التحذير وحظ لاهل الایمان بالله وبرسوله من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على الجهاد في سبيله. وتحذير منه لهم ان يكونوا في التخلص عن نبيهم - 01:01:37

محمد صلى الله عليه وسلم عند لقاء العدو ومناهضته اهل الكفر بالله وبه على مثل الذي كان عليه الملا منبني اسرائيل في تخلفهم عن عن ملکهم طالوت نعم لانهم في المدينة - 01:01:55

في المدينة سيفرض عليهم jihad تناسب هنا ان يذكروا بهذه القصة. يعني وان كانت القصة عموما تتحدث عن من انته الایات وتتنوعت الایات وكفر بها او لم يسلم لها - 01:02:13

ففيها بيان الا يستغرب ذلك من اليهود الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم. وجاءهم بالقرآن وجاءهم بالحق وتتنوعت البراهين عليهم وكفروا وكذلك تحذير لهم وكذلك هي حث للمؤمنين بوجه خاص ان يسلموا لحكم الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم. والا يمكثوا عن الجهاد معهم اذا فرض عليهم - 01:02:26

الجهاد. وبصراحة انا لم اجد احدا من المفسرين يحرض على ربط القصص خصوصا في سورة البقرة. ان يربطها باليهود في المدينة يعني القصص من اولها الى اخرها. بهذا الجمال مثل الطبرى عليه رحمة الله. يعني لا - 01:02:50

قصة الا ويحاول ان يذكر الرابط بين هذه القصة وبين اليهود الذين كانوا في مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب افضل وتحذير منه لهم ان يكونوا في التخلف عن نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم عند لقائه العدو ومناهضته اهل الكفر بالله وبه على مثل الذي كان عليه - 01:03:07

ملأوا من بني اسرائيل في تخلفهم عن ملتهم طالوت ان زحف لحرب عدو الله جالوت وثارهم الدعت والخوض على مباشرة حرب الجهاد والقتال في سبيل الله وشحظ منه له لهم على الاقدام على مناجزة اهل الكفر به على اهل الكفر به الحربا. وترك تهيب قتالهم - 01:03:29

ان قل عددهم وكثير عدد اعبيهم واشتدت شوكتهم بقوله قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة باذن الله. والله الله مع الصابرين واعلام منه على ذكره وعباده المؤمنين به ان بيده النصر والظفر والخير والشر - 01:03:50

نعم لان الصاحبة بلا شك سيدخلون في آغازات وسيكونون اقل من يقاتلونه فهذه القصة من اعظم ما جاء في سورة البقرة من كل وجه. بمعنى ان هذه القصة بداية تذكر من آن تطلعوا الى - 01:04:10

كاميرا وطلبوا بانفسهم ثم نكثوا عنه. هذا اولا ثانيا تذكر آآ اصناف ابتلاء الله تبارك وتعالى للعباد. اما بما لا يعلمون حكمته او يرون الخير في غيره تمام؟ او في امر يشتهونه ينهون عنه او في امر آآ يخافون منه او آآ يكرهونه يؤمرون به. تمام - 01:04:28

الامر الذي بعده فيه تنوع الآيات والبراهين وبيان ان هذه الآيات لا تغنى. آآ لا تغنى عن قوم لا يؤمنون. يعني مثلا هؤلاء جاءتهم الآيات والبيانات وتتنوعت ومع ذلك كفروا وكذبوا. فهذا يجعل المؤمن يعلم ان صنفا من الناس لا تنفعه الآيات. كما قال الله عز وجل عن فرعون ولقد اريناه - 01:04:51

اه يأتينا كلها فكذب وابى. وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمرون ولو جاءتهم كل اية فهذا من جهة. من جهة اخرى ان الله سبحانه وتعالى يذكر لهم - 01:05:13

آآ انه بيده النصر وآآ ويدرك انه نصر الطائفة وان كانت قليلة. وآآ ان هؤلاء هم الذين صبروا فيجب ان تصبروا مع حتى لو كان عدوكم اكثر منكم عددا وعتادا وغير ذلك. وهذه القصة قصة عظيمة. انا هذه القصة احب ان - 01:05:26

ان اتكلم فيها كثيرا مع الشباب في مسألة النجاح ان كثيرا منهم يريد ويقترح اريد ان اتعلم القرآن اريد شيئا يعلمني اريد برنامج اريد دورة اريد آآ مثلا ان اكون قريبا من شيخ - 01:05:46

ثم بعدما يطلب ذلك ويتمكن منه ويكون قادرا عليه لا يفي به وارى ان كل من توفرت له الادوات واعتاد على ترك هذه الفرص فان او قد يبتلى بان يعجز عنها تماما - 01:06:00

كما قال بعض اهل العلم الكسل يورث العجز. الامر الذي تكون قادرا عليه ويفتح امامك ابوابه وتكتسب اسائل عنه فانك ربما بعد ذلك اذا اردته وحرضت عليه لم تقدر. كما ذكر الله سبحانه وتعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا - 01:06:16

يستطيون خاسعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. لما كانوا قادرين لم يكونوا مریدين. ولما ارادوا ما قدروا فلذلك الانسان يبادر الى العمل لانه قد يحرم منه - 01:06:36

فان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. طيب قال واما تأويل قوله قال له النبيون فانه يعني للملا من بني اسرائيل الذين قالوا لنبيهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 01:06:54

وقوله ان اية ملكه ان علامه ملك طالوت التي سألتمنيه دالة على صدقى في قولي ان الله بعثه عليكم ملكا وان كان من غير سبط المملكة ان يأتيكم التابوت وهو التابوت الذي كانت بني اسرائيل اذا لقوا عدوهم - 01:07:14

عدوا لهم قدموه امامهم وزحفوا معهم فلا يقوم لهم معه عدو ولا يظهر عليهم احد ناوههم. حتى منعوا امرا اراد منك ان تتخيل اريد

منك ان تتخيل قوما من المؤمنين المفروض ان هم من المؤمنين من اللي هم يعني خلاص ان دول منبني اسرائيل مؤمنين يطلبون من - 01:07:30

فيهم اية على صدقه يعني الا يكفي ان ينطق بذلك النبي؟ يعني النبي قال لهم ان الله قد بعث لكم طاغوت ملكاً لـ قالوا عايزين اية يعني يكذبونه فهذا يجعل الانسان لا يستغرب - 01:07:50

يعني انا احياناً يقول لي شخص فلان هذا كيف يقول هذا الكلام؟ كيف يكفر؟ كيف نتلو عليه هذه الآيات ويكره؟ الله سبحانه وتعالى علمنا ذلك حتى لن نتفاجأ وانا اقول ان الذي تعلم القرآن واهتدى به لا يتفاجأ من هذه الاحاديث. كيف يحصل كذا - 01:08:05
كيف يهزّ المؤمنون ويستعلي الكافرون؟ كيف يعلو الطغيان؟ كيف ينافق هذا الشخص؟ كيف عادي؟ الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء كذبوا نبياً يعني هؤلاء يقولون للنبي هات لنا اية عشان نصدق اي كفر بعد هذا - 01:08:22

سبحان الله ماشي اكمل حتى منعوا امر الله وكثير اختلافهم على انبائهم فسبّهم الله اياه مرة بعد مرّة يرده اليهم في كل ذلك حتى سلبهم اخر مرّة فلم يرده عليهم. ولن يرد اليهم اخر الابد - 01:08:39

ثم اختلف اهل التأويل في سبب مجيء التابوت الذي جعل الله مجئه الى بنى اسرائيل اية لصدق نبيهم شمويل على قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً وهل كانت بنو اسرائيل سليوه - 01:08:57

قبل ذلك فرده الله عليهم حين جعل مجئه اية لملك طالوت. او لم يكونوا سليوه قبل ذلك. ولكن الله ابتدأهم به ابتداء لأن هو آآآ خلينا نذكر الاقوال لكن لا نذكر الروايات. فقال بعضهم بل كان ذلك عندهم في عهد موسى وهارون يتوارثونه حتى سلّبهم - 01:09:11

ملوك ملوك من اهل الكفر به. ثم رده الله عليهم اية لملك طالوت. وقال في سبب رده عليهم ما انا ذاكراه اللي هو ذكر بقى الایه ذكر رواية عن وهب بن منبه - 01:09:31

يبقى هل هو كان عندهم ثم سلب منهم فارجعه الله اية لطالوت ام ان الله ابتدأهم به؟ هذا هو الخلاف طيب نتجاوز هذه الروايات يعني انا اريد منك ان تقرأها ولكن - 01:09:44

آآآن نقرأها في الدرس. وقال اخرون صفحة اربعينية وخمسة وستين بل التابوت الذي جعله الله اية لملك طالوت كان في البرية وكان موسى صلى الله عليه وسلم خلفه عند فتاه يوشع فحملته الملائكة حتى وضعته في دار جالوت. يعني هذا ايه؟ هذا هو هذه الرواية الثانية - 01:09:56

طيب القولين بالصواب ما قاله ابن عباس افضل واولى القولين في ذلك بالصواب ما قاله ابن عباس ووهب ووهب ابن ابن منبه من ان التابوت كان عند عدو لبني اسرائيل كان - 01:10:15

وذلك ان الله تعالى ذكره قال مخبراً عن نبيه في ذلك الزمان قوله لقومه من بنى اسرائيل ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت واللام لا تدخلان في مثل هذا من الاسماء الا في معروف عند المتخاطبين به - 01:10:30

عند المتخاطبين به يسلمونها لام العهد يعني. الالف واللام العهد يعني فعصى فرعون رسولاً. معروف ان الرسول هو موسى. ماشي افضل وقد عرفه المخبر والمخبر. فقد علم بذلك ان معنى الكلام ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت الذي قد عرفتموه الذي كنتم تستنصرون به - 01:10:47

فيه سكينة من ربكم ولو كان ذلك تابوتاً من التوابيت غير معلوم عندهم قدره ومبلغ نفعه قبل ذلك لقليل ان اية ملكه ان يأتيكم تابوت فيه سكينة من ربكم وان ظن ذو غفلة انهم كانوا قد عرفوا ذلك التابوت وقدر نفعه وما فيه وهو عند موسى ويوشع. فان ذلك ما لا يخفى خطأه. وذلك انه لم - 01:11:09

يبلغنا ان موسى لاقى عدواً قط بالتابوت ولا فتاه يوشع بل الذي يعرف من امر موسى وامر فرعون ما قص الله من شأنهما. وكذلك امره وامر الجبارين واما فتاه يوشع فان الذين قالوا هذه المقالة تزعم ان يوشع خلفه في الدين حتى يرده عليهم حين ملك طالوت - 01:11:33

فإن كان الأمر على ما وصفوه فاي الأحوال للتثبت بالحال التي عرفوه فيها فجاز أن يقال إن آية ملكه إن يأتيكم التثبت الذي قد عرفتموه وعرفتم أمره. وفي فساد هذا القول بالذى ذكرنا أبين الدلالة على صحة القول الآخر - [01:11:53](#)

إذا لا قول في ذلك لاهل التأويل غيرهما. نعم خلينا بقى نركز هنا عشان هنا في فائدة جديدة وهي ان الطبرى قد يرجح بين الروايات عن بنى اسرائيل بدلالة السياق والاليق بالآيات. لأن احنا عندنا روایتان. اما ان هذا التثبت كان معلوماً عندهم. يعني كان عندهم سلب منهم او انه كان في البرية - [01:12:10](#)

ثم يعني خلفه موسى عند آآفتاه يوشع وبعد ذلك حملته الملائكة الى دار طالوت. فالطبرى يرجح رجح الرواية الاولى. انه كان عندهم سلب ومنهم رجحاً بدلالة الآيات بأنه التثبت يعني انه معلوم لكم. فهذه فيها فائدة وهو انه قد يرجح بين الروايات عن بنى اسرائيل. طيب قال - [01:12:30](#)

وكانت صفة وكانت صفة التثبت فيما بلغنا كما حدثنا محمد بن عسکر بالاسناد الى بكار بن عبد الله قال سألنا وهب بن منبه عن تثبت موسى ما كان. قال كان نحو - [01:12:51](#)

من ثلاثة اذرع في ذراعين القول في تأويل قوله فيه سكينة من ربكم يعني تعالى ذكره بقوله فيه في التثبت سكينة من ربكم واختلف واختلف اهل التأويل في معنى السكينة فقال بعضهم هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان - [01:13:05](#)

ذكر اسانيد عن علي ابن ابي طالب قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي ريح هفافة. اسانيد متكررة آآ وقال اخرون لها رأس وقال اخرون لها رأس كرأس الهرة وجناحان - [01:13:26](#)

ذكر بالاسناد الى مجاهد قال اقبلت نلاحظ ان هذه الروايات اللي هي في تفسير السكينة هي سكينة يعني لأن معنى السكينة امر تطمئن له النفس مثلا. آآ بعضهم قال ان هي ريح هففة بعضهم قال كوجه الانسان. بعضهم قال لها آآ رأس الهرة - [01:13:44](#)

جناحان بعضهم قال آآ رأس هرة ميتة. وكل هذه الروايات رویت يعني مثل هذه الروايات آآ يرى بعض اهل العلم ان هي آآ يعني مهم ان الانسان يعرفها لانها لو لم تكون مهمة او لها اثر لم يهتم بها الصحابة والتبعين - [01:14:03](#)

وبعضهم يقول لا يعني هذه ليست مهمة. آآ يعني كوننا نعرف آآ مثل الشجرة التي نهي ادم آآ من اي نوع او العصا التي كانت لموسى من اي نوع من الخشب آآ او مثلاً لون كلب اهل الكهف - [01:14:20](#)

وبعض اهل العلم يقول لو لم يكن لها اي فائدة ما ذكرها الصحابة. وبعضهم يقول لا يعني هو لا يرى لها اي فائدة. المهم ان عموماً الجهل بهذه الامور لا يضر - [01:14:35](#)

يعني او خلينا نقول ان عدم العلم بهذه الامور لا يضر لكنها عموماً مذكورة في في روایات الصحابة طيب بعضهم قال السكينة روح من الله يتكلم. وبعضهم قال ان طبعاً كل هذه الروايات يعني هي روایات من بنى اسرائيل يعني ليس فيها ما هو مسلم - [01:14:45](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. بعضهم قال هي رحمة من الله بعضهم قال هي الوقار واولى الاقوال ها شف بقى الطبرى بقى آآ صفة اربعين واثنين وسبعين واولى الاقوال بالحق في معنى السكينة - [01:15:03](#)

كل هذه الاقوال بالحق في معنى السكينة ما قاله عطاء بن ابي رباح من من الشيء تسكن اليه النفوس من الآيات التي تعرفونها نعم. وذلك ان السكينة في كلام العرب الفعلية من قول القائل سكن فلان الى كذا وكذا. اذا اطمئن اليه وهدأت عنده نفسه - [01:15:17](#)

يسكن سكونا وسكونا ايota مثل قوله عزم فلان على هذا الامر عزماً وعزمها قضى الحاكم بين القوم قضاء وقضية. ومنه قول الشاعر لله قبر غالها ماذا يجنه لقد اجلنا سكينة ووقارا - [01:15:35](#)

واذا كان معنى السكينة ما وصفت فجاز ان يكون ذلك على ما قاله علي ابن ابي طالب على ما روينا عنه. وجائز ان يكون ذلك على ما قاله مجاهد ما حكينا عنه وجائز ان يكون ما قاله وهب بن منبه وما قاله السدي لأن كل ذلك ايات كافية تس肯 اليها اليهن النفوس - [01:15:54](#)

وتتلخص بهن الصدور. واذا كان معنى السكينة على ما وصفنا فقد اتضح ان الآية التي كانت في التثبت التي كانت النفوس تسكن

لمعرفة لمعرفتها بصحة امرها. انما هي مسماة بالفعل وهي غيره - 01:16:14

بدالة الكلام عليه نعم خلينا نشرح هذا الفكرة من منهج الطبرى رحمه الله الطبرى رحمه الله كثيرا ما يذكر المعنى الجامع للفظ ثم يجوز القوال. بمعنى مثلا وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 01:16:32

هذا البرهان اختلف فيه بعضهم مثلا قال رأى اية ما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن الى اخره. بعضهم قال رأى يعقوب وهو يعرض على اصبعيه. بعضهم يقول كذا وكذا - 01:16:51

البرهان هو اية من الله صرفت يوسف عليه السلام عن هذا الهم جميل جائز ان يكون هذا وجائز ان يكون هذا. نفس الكلام هنا. السكينة امر تسكن بها النفوس. وآآ تعرف به الاية - 01:17:04

تمام؟ جائز ان يكون ما قاله هؤلاء بان هو آآ على شكل انسان على شكل كذا. المهم ان هو اية من الله تسكن بها النفوس. هذا هو الاصل وهذا من فعل الطبرى من احسن ما يكون. لماذا؟ لأن الطبرى - 01:17:20

هنا يعني طبق الحديث اللي هو حدثه عن بنى اسرائيل ولا تصدقوهم ولا تكذبواهم. بمعنى ان هذا الكلام جائز ما فيش مشكلة يعني جائز ان يكون هذه الرواية صحيحة. ليس عندنا ما ينكرها وليس عندنا ما يثبتها. فجائز ان تروى لكن ما هو الاصل الجامع للفظ السكينة - 01:17:36

هو ما تس肯 اليه النفوس من الآيات التي يعرفونها طيب اتفضل وبقية القول في تأويل قوله تعالى وبقية مما ترك آل موسى والهارون يعني تعالى ذكره بقوله وبقية الشيء الباقى من قول القائل قد بقي من هذا - 01:17:55

بقية وهي فعلية منه نظير السكينة من سكته وقوله مما ترك آل موسى والهارون يعني به من تركة آل موسى والهارون واختلف اهل التأويل في البقية التي كانت بقيت من تركتهم. فقال بعضهم كانت تلك البقية عصا موسى ورضاد اللواح - 01:18:13 من قال ذلك. نعم. الروايات وعندنا رواية قال اخرون بل تلك اربعمائة واربعة وسبعين وقال اخرون بل تلك البقية عصى موسى وعصا هارون وشيء من اللواح وقال اخرون بل هي العصا والنعلان - 01:18:35

تمام وقال اخرون بل كان ذلك العصا وحدها آآ وبعد ذلك وقال آآ بل كان اخرون يعني بل كان ذلك رضاض اللواح وما تكسر منها آآ وقال اخرون بل ذلك الجهاد في سبيل الله. تمام؟ آآ واولى القوال اربعينية وسبعين وسبعين اتفضل - 01:18:53

واولى القوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن التابوت الذي جعله اية لصدقه قول نبيه عليه السلام الذي قال لامته ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. ان فيه سكينة منه وبقية من تركة آل موسى والهارون - 01:19:12 وجائز ان تكون تلك البقية العصا وكسر اللواح والتوراة او بعضها والنعلين والثياب والجهاد في سبيل الله. وجائز ان يكون بعد ذلك وذلك امر لا يدرك علمه من جهة الاستخراج ولا اللغة - 01:19:30

ايوة. حط بقى حط لي خط تحت هذه الجملة لاحظ يعني لماذا لم يقطع الطبرى بصحة قول او بطلان اخر لان هذا لا يعلم لا من جهة الاستنباط الاستخراج هو الاستنباط - 01:19:45

اطول من جهة اللغة لا لسان العرب ولا الاستنباط. ليس له حل الا الخبر. طب هذه الاخبار هي عن بنى اسرائيل وهذه الاخبار لا تصدق ولا تكذب يعني لا يجزم بصدقها ولا بكذبها. هذا الموضع من احسن الموضع في التعليق على الروايات عن بنى اسرائيل في - 01:20:01

تعين الامر المجمل يعني اذا كان هناك امر مجمل فقلنا اضربيوه ببعضها. واحد قال لك ده الفخذ والثاني قال لك ده مش عارف الذيل وده قال لك خلاص هو ليس عندنا حجة في تعين هذا الجزء المضروب به - 01:20:20

جائز هذا وجائز هذا. هذا الموضع جميل جدا يا ريت ان احنا يعني آآ آآ نعيشه انا عن نفسي مظلل عليه يعني. آآ من لما كنت قرأت قبل ذلك ولاته هو موضع مهم. قال وجائز ان يكون بعد ذلك وذلك امر لا يدرك علمه من جهة الاستخراج اللي هو الاستنباط ولا اللغة - 01:20:35

يدرك علم ذلك الا بخبر يوجب عنه العلم. ولا خبر عند اهل الاسلام في ذلك. يقصد لا في القرآن ولا في السنة للصفة التي وصفنا وان

كان ذلك كذلك فغير جائز فيه تصويب قول وتضعيف آخر غيره. إذ كان جائزًا فيه ما قلنا من القول. موضع في منتهى الجمال على -

01:20:55

لكنه يصلح لك آآ منهجا في التعامل مع تعين المجمل في القرآن الرواية اللي هي جاءت عن بنى اسرائيل. ماشي اتفضل معنا ولا اتفضل اتفضل القول في تأويل قوله تحمله الملائكة -

01:21:15

اختلف اهل التأويل في صفة حمل الملائكة ذلك التابوت فقال بعضهم معنى ذلك تحمله بين السماء والارض حتى تضعه بين اظهرهم حدثنا القاسم بالاسناد الى ابن عبدالله خليني انه هنا احنا عندنا في الروايات عن بنى اسرائيل يعني الروايات عن بنى اسرائيل قد تبين آآ -

01:21:41

مثلا آآ في قول الله عز وجل او كالذى مر على قرية القرية هنا مبهمة. بعض الروايات تقول هذه القرية هي كذا او كذا او مسلا آآ قد آآ تعين اسمه ايه ده المجمل -

01:22:02

اه مثل هنا مثلا اه بقية هذه البقية لا نعلم ما هي الطبرى رحمه الله كثيرا ما يبين ان امررين. الامر الاول اننا آآ لن يعني آآ لن ندرك علم هذا الا بالخبر ولا خبر صحيح. فلا يصح لنا ان نصوب او نضاعف. وانما نجوز القول لانها -

01:22:20

هذا لا يعلم لا من جهة الاستنباط ولا من جهة اللغة. الفائدة الثانية بقى ان الطبرى كثيرا ما آآ يجعل آآ هذا العلم ليس مهمًا. وانما الاهتمام هو بتعمين المقصود من القصة. وان شاء الله هذا سيأتي معنا في صفحة خمسة وواحد وثمانين -

01:22:41

الكلام عن قول الله عز وجل او كالذى مر على قرية فانا ارى ان الطبرى جمع بين امررين. جمع بين يعني في عندنا مجموعة من الناس يهتمون جدا بهذه الروايات -

01:22:58

اللى هي الروايات التي جاءت عن بنى اسرائيل. وفي مجموعة تانية لا يهتمون بها ابدا ويقولون الاعتبار فقط بالقصة. الطبرى جمع بينهما. ذكر الروايات عن بنى اسرائيل وذكر كيفية التعامل معها. ثم مع ذلك اعتنى بالاعتبار من القصة -

01:23:10

تفضل اختلف اهل التأويل في في صفة حمل الملائكة ذلك التابوت فقال بعضهم معنى ذلك تحمله بين السماء والارض حتى تضعه بين اظهرهم ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم بالاسناد الى ابن عباس قال جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت -

01:23:27

وبالاسناد الى ابن زيد قال لما قال لهم يعني النبي لبني اسرائيل والله يؤتي ملكه من يشاء قالوا فمن لنا بان الله هو ااته هذا؟ ما هو الا لهواك فيه. قال ان كنتم قد كذبتموني واتهمتموني -

01:23:51

فان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم الاية. قال فنزلت الملائكة بالتابوت نهارا ينظرون اليه عيانا حتى وضعوه بين اظهرهم فاقروا غير راضين وخرجوا ساخطين وقرأ حتى بلغ والله مع الصابرين -

01:24:07

اه مثل مثل ما قال الله فذبحوها وما كادوا يفعلون. نفس الشيء المماطلة في الاستجابة وانا اريد منكم ان تلاحظوا هذه الملاحظة. هذه الآيات جاءت في سورة البقرة وهي السورة التي نزل فيها التشريع وتفاصيل الأحكام -

01:24:24

وهي من اوائل ما نزل في هذا. يعني من اوائل السور التي نزلت في آآ الأحكام سورة البقرة فاجتمع فيها امران انها يعني من اوائل ما نزل في الأحكام في تفصيلها. والامر الثاني آآ تفصيل هذه الأحكام -

01:24:40

يعني مسلا لم يقل الصلاة فقط والزكاة لأ جاءت الایه؟ جاء تفصيل هذا وجاء الجهاد وجاء الحج وجاء الصيام اه فكل هذا فيه اه امر للصحابة بالتسليم وبالمبادرة الى العمل -

01:24:57

قال حدثني موسى بالاسناد الى السدي قال لما قال لهم نبيهم ما قال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فاتنا باية ان هذا ملك -

01:25:12

قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. واصبح التابوت وما فيه في دار طالوت امنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت -

01:25:29

بالاسناد الى قتادة قال تحمله حتى تضعه في بيت طالوت. وقال اخرون معنى ذلك تسوق الملائكة الدواب التي تحمله واولى واولى

القولين في ذلك بالصواب. وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال حملت الملائكة حملت التابوت - [01:25:43](#)
الملائكة حتى وضعته نهارا في دار طالوت بين اظهربني اسرائيل وذلك ان الله تعالى ذكره قال تحمله الملائكة ولم يقل تأتي به
الملائكة وما جرته البقر على عجل وان كانت الملائكة هي سائقتها فهي غير حاملته. لأن الحمل المعروف هو مباشرة الحامل بنفسه
[حمل ما حمل - 01:26:03](#)

واما ما حمله على غيره وان كان جائزًا في اللغة ان يقال حمله بمعنى معونته الحامل. او با ان حمله كان عن سببه فليس سببه سبيل
ما باشر حمله بنفسه في تعارف الناس اياه بينهم - [01:26:25](#)

نعم. وتوجيهه وتوجيهه تأويل القرآن الى الاشهر من اللغات اولى من توجيهه الى الانكرا ما وجد الى ذلك سبيل هذه قاعدة هذه قاعدة
في آآ الاختلاف في بين آآ آآ الاشهر من اللغات او غير الاشهر. ان احنا نوجه القرآن - [01:26:38](#)

الى الاشهر من اللغة وادي كرها كثيرا افضل القول في تأويل قوله ان في ذلك لايته لكم ان كنتم مؤمنين. يعني تعالى ذكره بذلك ان
نبيه شموئيل قال لبني اسرائيل ان في مجئكم - [01:26:57](#)

فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون حاملته الملائكة لايته لكم. يعني لعلامة لكم ودلالة ايها على صدقى فيما
اخبرتكم ان الله بعث لكم طالوت ملكا - [01:27:13](#)

ان كنتم قد كذبتموني فيما اخبرتكم به من تمليك الله اياه عليكم واتهمتموني في خيري ايامكم بذلك ان كنتم مؤمنين يعني بذلك ان
كنتم مصدقى عند مجيء الآية التي سألتمونيها على صدقى فيما اخبرتكم به من امر طالوت وملكه - [01:27:28](#)

وانما قلنا ذلك معناه بان القوم قد كانوا كفروا بالله في تكذيبهم نبيهم وردهم عليه قبله. ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. بقوله انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - [01:27:46](#)

وفي مسألتهم اياه الآية على صدقه واذ كان ذلك منهم كفرا فغير جائز ان يقال لهم وهم كفار لكم في مجيء التابوت آية آية ان كنتم
من اهل الایمان بالله ورسوله - [01:28:00](#)

وليسوا من اهل الایمان بالله ولا برسوله. ولكن الامر في ذلك على ما وصفناه من معناه. على ما وصفناه لانهم سألوا الآية على
صدق خبره ايام ليقرروا بصدقه - [01:28:14](#)

وقال لهم في مجيء التابوت على ما وصفه لكم آية لكم ان كنتم عند مجئه كذلك مصدقى بما قلت لكم واخبرتكم به. نعم ان كنتم
مؤمنين هذا يدل على ان الآية لا تنفع كل احد - [01:28:26](#)

يعني ان من الناس من من تأتيه الآيات وتتنوع ومع ذلك لا يؤمن اه لان الایمان فيه امران فيه فيه مشيئة الله سبحانه وتعالى بان
يدخل الایمان وان ينفعه بالآيات وفيه كذلك ارادته هو ان يؤمن - [01:28:41](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبلما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله
ولكن اكثراهم يجهلون. ولكن اكثراهم يجهلون ان الایمان بيد الله وليس قرارا باليديهم. يعني بعض الناس يقول والله لو انت ذكرت لي
آآ لو انت اقنعت - [01:28:56](#)

انا هترك اللحاد. لا يا حبيبي مش بمزاجك اصلا يعني اه لما كان مثلا بعض المشركين يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم هات لنا آية
عشان نؤمن ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [01:29:15](#)

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان ان يلتمسوا الآيات. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الآيات ليؤمن هؤلاء.
ربنا سبحانه وتعالى قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - [01:29:29](#)

ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمون. ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا
عليهم كل شيء قبلما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون - [01:29:42](#)

فكثير من الناس يظن ان الاهتداء ان الهدایة او الاستقامة او العمل الصالح قرار بيده. فيقول مسلا انا لما احفظ القرآن هقيم الليل كله
بالقرآن انا مثلا لما يكون معي فلوس هتصدق لأ. وجود السبب لا يستلزم حصول الاثر - [01:29:56](#)

وجود الايات بالعكس كثير من الناس تزیده الايات طغياناً. ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى تمام؟ بالعكس ممکن تزیده كما قلنا.

فيبيقى الفكرة هنا ان كنتم مؤمنين يعني هذه الاية انما ينتفع بها المؤمن - [01:30:13](#)

كما قال الله عز وجل قد بینا الايات لقوم يوقنون خلاص فهذا فيه امران. الامر الاول ان المؤمن آآ اذا جاءه الحق وجاءه البرهان يجب ان يقبله ولا يماطل فيه. والامر - [01:30:31](#)

ان الهدایة وان الانتفاع بالایات هو من الله. كما ان كثيرا من الناس يطلب العلم لكن من الذي يتفقه؟ قليل. لأن الذي يفقه هو الله وليس الانسان. الانسان يتفقه. يعني يطلب التفقه. لكن من الذي يفقهك؟ الله. النبي صلی الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه - [01:30:45](#)

وفي الدين ليس ليس مجرد طلب العلم فقه في الدين. بالعكس ممکن الانسان يكون بيتعلم ويضل بالعلم كما ان الخوارج تعلم القرآن. يعني حفظوا القرآن وقرأوه ومع ذلك ضلوا به - [01:31:05](#)

اه وغيرهم كثير فالانسان يسأل ربه تبارك وتعالى ان يفقهه في الدين. وليس فقط مجرد انه يقرأ كتب ويحرص على حفظ وهذه الامور لا يفقهه يعني فيها امران الامر الاول ان يفهمه فيه - [01:31:19](#)

وان يجعله يحسن آآ تزيل هذه الايات والاحاديث والاحکام التي يتعلّمها. والامر الثاني ان يعينه على العمل بها. ونسأل افضل القول في تأويل قوله فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - [01:31:35](#)

الایة وفي هذا الخبر من الله تعالى ذكره متزوك قد استغنى بدلاته على ما على ما ذكر عليه من ذكره. ومعنى الكلام ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين - [01:31:54](#)

فاتاهم التابوت فيه سكينة من ربهم وبقية مما ترك آل موسى والهارون تحمله الملائكة وصدقوا عند ذلك نبيهم واقروا بان الله قد قد بعث طالوت ملكا عليهم ويدعنوا له بذلك - [01:32:07](#)

يدل على ذلك قوله فلما فصل طالوت بالجنود. وما كان ليحصل بهم الا بعد رضاهم به. وتسليمهم الملك له لانه لم يكن من يقدر على اكراههم على ذلك فيظن به انه حملهم على ذلك كرها - [01:32:22](#)

اما قوله فصل فانه يعني به شخص بالجند ورحل بهم واصل الفصل القطع يقال منه فصل الرجل من موضع كذا وكذا يعني به قطع ذلك فجاوزه شاصا الى غيره يفصل فصوله - [01:32:39](#)

وفصل وفصل العظم والقول من غيره فهو يفصله فصلا. اذا قطعه فابانا وفصل الصبي فصالا اذا قطعه عن البن. وقول فصل يقطع فيفرق بين الحق والباطل. لا يرد الى ان طالوت فصل بالجنود يومئذ من بيت المقدس وهم ثمانون الف مقاتل لم يتختلف منبني اسرائيل عن الفصول معه الا ذو علة لعلته او كبير - [01:32:54](#)

هرمه او معذور لا طاقة له بالنھوض معه ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد بالاستاد عن وهب الى وهب بن منبه قال خرجت خرج بهم طالوت حين استوثقوا له - [01:33:21](#)

ولم يتختلف عنه الا كبير ذو علة او ضرير معذور او رجل في ضيعة لابد له من تخلف فيها وبالاستاد الى السدي قال لما جاءهم نبيهم لما جاءهم التابوت امنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت - [01:33:35](#)

فخرجوا معه وهم ثمانون الفا قال ابو جعفر فلما فصل بهم طالوت على ما وصفنا قال ان الله مبتليكم بنهر يقول ان الله مختبركم بنهر ليعلم كيف طاعتكم له. وقد دلتنا على ان معنى الابتلاء الاختبار فيما مضى بما اغنى عن اعادته - [01:33:54](#)

وبما قلنا في ذلك كان قتادة يقول بالاسناد الى قتادة قال ان الله يبتلي خلقه بما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه وقيل ان طالوت قال ان الله مبتليكم بنهر لانهم شكوا الى طالوت قلة المياه بينهم وبين عدوهم وسألوه ان يدعوا الله - [01:34:13](#)

لهم ان يجري بينهم وبين عدوهم نهرا وقال لهم طالوت حينئذ ما اخبر الله عنه انه قال من قوله انه قاله من قوله ان الله مبتليكم بنهر بالاستاد الى وهب ابن منبه قال لما فصل طالت بالجنود قالوا ان المياه لا تحملنا فادعوا الله لنا ان يجري لنا نهرا فقال لهم طالوت ان الله مبتليكم - [01:34:34](#)

والنهر الذي اخبرهم طالوت ان الله مبتليهم به قيل هو نهر بين الاردن وفلسطين نعم. وقال اخرون بل هو نهر فلسطين تمام آآ هو لم يرجح طبعا لان هو ليس عنده حجة فيه. قال واما قوله فمن شرب منه - 01:34:59

واما قوله فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فإنه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فإنه خبر من الله تعالى ذكره عن طالوت انه قال لجنوده اذا شكوا اليه العطش اذ شكوا اليه العطش - 01:35:20

واخبرهم ان الله مبتليهم بنار ثم اعلمهم ان الابلاء الذي اخبرهم عن الله به من ذلك النهر وهو ان من شرب من مائه فليس منه يعني بذلك انه ليس من اهل ولاليته وطاعته - 01:35:35

ولا من المؤمنين بالله وبلقائه. ويidel على ذلك ويidel على ان ذلك كذلك قول الله تعالى ذكره فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فاخرج من لم يجاوز النهر من الذين امنوا ثم اخلص ذكر المؤمنين بالله ولقائه عند دنوهم من جالوت وجنوده بقوله - 01:35:53

قال الذين يظلون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غابت فئة كبيرة باذن الله واخبرهم انه من لم يطعنه يعني من لم يطعم الماء من ذلك النهر والهاء في قوله فمن شرب منه وفي قوله ومن لم يطعنه عائدة على النهر والمعنى لمائه وانما ترك ذكر الماء اكتفاء بفهم

السادس - 01:36:12

ذكر النهار كذلك ان المراد به الماء الذي فيه معنى قوله لم يذقه يعني ومن لم يذق الماء ومن لم يذق ماء ذلك النهر فهو مني. يقول هو من اهل ولاليتي وطاعته - 01:36:34

والمؤمنين بالله وبلقائه ثم استثنى من قوله ومن لم يطعنه المفترفين بآيديهم غرفة فقال ومن لم يطعم ماء ذلك النهر الا غرفة يغترفها بيده فإنه مني ثم اختلفت القراءة في قراءة قوله الا من اغترف غرفة بيده فقرأه عاملا عامة قراءة اهل المدينة والبصرة غرفة بنصب - 01:36:51

من الغرفة بمعنى الغرفة الواحدة من قوله اغترفت غرفة. والغرفة هي الفعل يعني من الاغتراف فقرأه اخرون بالضم بمعنى الماء الذي يصير في كف المفترف الغرفة الاسم والغرفة المصدر واعجب القراءتين في ذلك الى ضم الغين في الغرفة بمعنى الا من اغترف كفا من ماء لاختلاف غرفة لاختلاف - 01:37:16

غرفة اذا فتحت غينها وما هي له مصدر اغتراف اغترافه وانما غرفة مصدر غرفته فلما كانت غرفة مخالفة مصدر اغترف كانت الغرفة التي بمعنى الاسم على ما قد وصفنا اشبه منها بالغرفة التي هي بمعنى الفعل - 01:37:43

وذكر لنا ان عامتهم شربوا من ذلك النهر. من من ذلك الماء. فكان من شرب منه عطش ومن اغترف غرفة روي ذكر من قال ذلك بالاسناد الى قتادة قال فشرب القوم على قدر يقيئهم. فاما الكفار يجعلوا يشربون فلا يروون. واما المؤمنون يجعل الرجل يغترف غرفة بيده فتجزئه وتزويه - 01:38:06

نعم وهذا حتى عموما يعني الانسان المؤمن آآ تطيب نفسه بالحلال وان كان قليلا وغير المؤمن لا يكفيه شيء. يعني قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث - 01:38:31

يعني هادا المعنى عظيم جدا هو الكفاية بالحلال من الانسان يكتفي بالحلال حتى جاء في بعض الدعا اكتفي بحالك عن حرامك واغتنى بفضلك عن سواك. فالذين شربوا يعني طبعا هذه الروايات يعني - 01:38:49

يعني لا نجزم بصحته هل فعلا من شرب غرفة واحدة روي بها ام لا؟ الله اعلم لكن هذا المعنى عموما اللي هو الاكتفاء بالحلال وان كان قليلا هذا اصل معروف يعني - 01:39:03

طيب آآ هو ذكر روايات كثيرة آآ كثيرة جدا خلينا ثم آآ اختلف في عدة آآ عدة من جاوز النهر معه اربعينية وتسعة وثمانين لأأ القول قبلها القول في تأويله - 01:39:17

اه القول في تأويل قوله تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. يعني تعالى ذكره بقوله فلما جاوزه فلما جاوز النهر طالوت والهاء في جاوزه عائدة على النهر. وهو كتابة كتابة اسم طالوت - 01:39:34

وقوله والذين امنوا معه يعني وجاوز النهر معه الذين امنوا قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ثم اختلف في عدة من جاوز النهر

معه يومئذ. ومنهم من قال ومن قال منهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. فقال بعضهم كانت عدتهم عدة اهل بدر. ثلاثة رجل وبضعة عشر رجلا - [01:39:55](#)

الاسناد الى البراء رضي الله عنه قال كنا نلاحظ هنا ان هذه الامور المبهمة التي تأتي الروايات عنبني اسرائيل تعينها آى يعني المجملة التي تعينها او المبهمة التي تذكرها آى لم تذكر في القرآن - [01:40:19](#)

وانت اذا نظرت ترى ان القرآن لا يذكر من القصة الا موضع العبرة. هو ذكر انهم كانوا قليلا فخلاص يعني تعين هذا العدد هو امر زائد. نعم يعني بعض الصحابة والتابعين كان يذكره - [01:40:36](#)

ويعني يذكر رواية عنبني اسرائيل فيه لكن لابد ان تعلم ان الاعتبار بالقصة تم حتى لو لم يعلم هذا الخبر ماشي خلاص مش مهم نذكر بقى آى ذكر من قال - [01:40:50](#)

لانهم قالوا الاولين دول قالوا لعدة اهل بدر. طيب في قول ثاني اللي هو اه وقال اخرون بل جاوز معه النهر اربعة الاف وانما خلاص اهل اليمان منهم من اهل الكفر والنفاق حين لقوا جالون - [01:41:04](#)

قال حدثني موسى ابن هارون بالاسناد قال وقول القabilin بالصواب واولى القولين في ذلك بالصواب ما روی عن ابن عباس وقاله السدي وهو انه جاوز النهر مع طالوت المؤمن الذي لم يشرب من النهر الا - [01:41:21](#)

الغرفة والكافر الذي شرب منه الكثير ثم وقع التمييز بينهم بعد ذلك برؤبة جالوت ولقائه وانحازل عنه اهل الشرك والنفاق وهم الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوتا وجندوه - [01:41:37](#)

ومضى اهل البصيرة بامر الله على بصائرهم وهم اهل الثبات على اليمان فقالوا لهم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين يعني لاحظ هو الان يقول هل الذين يعني هل هو الذين امنوا معه هؤلاء هم كل الجيش - [01:41:51](#)

ام هم الذين لم يشربوا من الماء؟ هو يرى لا ان كل الجيش ولكن تميزوا عند لقاء جالوت هنا بقى في اشكال سيدفعه الان. ها فان ظن ذو غفلة. فان ظن ذو غفلة انه غير جائز ان يكون جاوز النهر مع طالوت الا اهل اليمان الذين ثبتوا - [01:42:11](#)

على ايمانهم. ومن لم يشرب من النهر الا الغرفة لان الله تعالى ذكره قال فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فكان معلوما انه لم يجاوز معه الا اهل اليمان على ما روی به الخبر عن البراء ابن عازب - [01:42:28](#)

ولان اهل الكفر لو كانوا جاوزوا النهر كما جاوزه اهل اليمان لما خص الله بالذكر في ذلك اهل اليمان فان الامر في ذلك بخلاف ما ظن. وذلك انه غير مستنكر ان يكون الفريقان اعني فريق اليمان وفريق الكفر جاوزوا النهر - [01:42:44](#)

واخبر الله واخبر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين بالمجاوزة لانهم كانوا من الذين جاوزوه مع ملكهم وترك ذكر اهل الكفر وان كانوا قد جاوزوه النهر قد جاوزوا النهر مع المؤمنين - [01:43:01](#)

والذي يدل على صحة ما قلنا في ذلك قوله تعالى ذكره فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - [01:43:17](#)

فاوجب الله تعالى ذكره ان الذين يظنون انهم ملاقوا الله هم الذين قالوا عند مجاوزة النهر. كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله دون الذين لا يظنون انهم ملاقوا الله - [01:43:33](#)

وان الذين لا يظنون انهم ملاقوا الله هم الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه وغير جائز ان يضاف اليمان الى من جحد انه ملاقي الله او شك فيه - [01:43:47](#)

نعم يعني احنا كأنك تسأل هل هل التمييز وقع في المرحلتين يعني عند الابتلاء بالنهر وعند ملاقة الطبرى يرى خلاف ذلك. يرى ان هذا الامتحان آى او الابتلاء الاول هذا حصل به نوع من التمييز لكنهم بقوا مع بقوا معه في الجيش - [01:43:59](#)

والدليل يعني الذي استند عليه هو ان الذين امنوا معه الوصف باليمان لهؤلاء لا يجعل آى جماعة منهم يقولون آى لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. وانما هؤلاء المؤمنون الذين ثبتوا معه آى في فتنة النهر - [01:44:22](#)

هم الذين ثبتوا معه ايضا في فتنة جالوت والذين شربوا من النهر هم الذين جبنوا عن لقاء جالوت هذا هذه وجهة نظر

الطبرى رحمة الله و هي صراحة قوية - 01:44:42

ماشي تفضل اتفضل يا استاذ احمد القول في تأويل قوله تعالى قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - 01:44:56

اختلف اهل التأويل في امر هذين الفريقين اعني القائلين لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه والقائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله من هما وقال بعضهم الفريق الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه هم اهل كفر بالله ونفاق. وليسوا من شهد قتال جالوت وجندوه لانه من - 01:45:18

عن طالوت ومن ثبت معه لقتال عدو الله جالوت ومن معه. وهم الذين عصوا امر الله لشربهم من النهر ذكر عن ابن عباس ايوا نعم. ذكر عن ابي جريحة ايضا قال الذين يظنون انهم ملاقو الله الذين اغترفوا واطاعوا. الذين مضوا مع طالوت المؤمنين - 01:45:40

وجلس الذين شكوا وقال اخرون اه كلا الفريقين ها اتفضل. وقال اخرون كلا الفريقين كان اهل ايمان ولم يكن منهم احد شرب من الماء الا غرفة بل كانوا جميعا اهل طاعة ولكن بعضهم كان اصح يقينا من بعض - 01:46:04
وهم الذين اخبر الله عنهم انهم قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والاخرون كانوا اضعف يقينا منهم وهم الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه - 01:46:22

نعم آ ذكر روايات قال ويجب على القول الذي روی عن البراء انه لم يجاوز النهر مع طالوت الا عدة اصحاب بدر ان يكون كلا الفريقين الذين وصفهما الله بما وصفهما - 01:46:36

آ امرهما على نحو ما قال فيهما قتادة وابن زيد واولى القولين في في ذلك بتأويل الآية اتفضل واولى القولين في ذلك بتأويل الآية ما قاله ابن عباس والسدي وابن جريج وقد ذكرنا الحجة في ذلك فيما مضى قبل انفا - 01:46:53
نعم يعني هو اللي هو القول الذي آ انهم جاؤوا جميعا معه آ ذلك وبعد المتأفقو منهن او يعني الكفار منهم هم الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. يعني هو يريد ان يقول ان الذين شربوا من النهر هم الذين - 01:47:13

لم يوفقا في القتال وجنوا. والذين يعني شربوا منه يعني آ شربة او غرفة واحدة هم الذين صدقوا ماشي اتفضل واما تأويل قوله قال الذين يظنون انهم ملاقو الله فانه يعني قال الذين يعلمون ويستيقنون انهم ملاقو الله - 01:47:30

بالاسناد الصدي قال قال الذين فتق قول الكلام فتأويل الكلام. قال الذين يوقنون بالميعاد ويصدقون بالمرجع الى الله للذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. كم من فئة قليلة يعني بكم؟ كثيرا - 01:47:51

وغلبت غلبت فئة قليلة فئة باذن الله يعني بقضاء الله وقدره. الله مع الصابرين يقول مع الحابثين انفسهم على رضاه وطاعته وقد اتينا البيان عن وجوه الظن وان احد معانيه العلم اليقين بما يدل على صحة ذلك فيما مضى فكرهنا اعادته - 01:48:12
اما الفئة فانهم جماعة من الناس لا واحد له من لفظه وهو مثل الرهط والنفر يجمع فئات وفي اولى في الرفع وفي اين في النصب والخفض بفتح نونها في كل حال - 01:48:35

وفي اين بالرفع باعراب نونها بالرفع وترك الياء فيها. وفي النصب في اين وفي الخفض في اين سيكون الاعراب في الخفض والنصب في نونها وفي كل ذلك مقرة فيها الياء على حالها. فان اضيفت قيل هؤلاء في اي نوك باقرار النون وحذف التنوين - 01:48:49
كما قال الذين لغتهم هذه سنين في جمع السنة هذه سنينك باثبات النون واعرابها. وحذف التنوين منها للاضافة وكذلك العمل في كل منقوص مثل مائة وعايزه فاما ما كان نقصه من اوله - 01:49:11

فان جمعه بالثناء مثل عدة وعدات وصلة وصلات واما قوله والله مع الصابرين فانه يعني والله معين الصابرين على الجهاد في سبيله وغير ذلك من طاعته وظهورهم ونصرهم على اعدائهم - 01:49:32
الصادين عن سبile المخالفين منهاج دينه وكذلك يقال لكل معين رجلا على غيره هو معه. بمعنى هو معه بالعون والنصرة هذا ليس تأويلا اي ليس تحريفا من الطبرى للصفة المعيبة - 01:49:49

الله سبحانه وتعالى آآ يعني ذكرت صفة المعية اما عامة وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول فهذه تتضمن مع انبات المعية تضمن معنى الاحاطة والعلم. وقد تتضمن المعية معنى التأييد والنصرة. لا تحزن ان الله معنا - [01:50:06](#)

معكما اسمع واري واضح كده؟ كلانا معنـي ربـي سـيـهـدـيـنـ. فـهـذـهـ تـضـمـنـ معـنـىـ العـونـ وـالـنـصـرـةـ وـالـتـأـيـدـ وـهـكـذـاـ. فـهـذـاـ لـيـسـ تـأـوـيـلـاـ طـيـبـ اـتـفـضـلـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـوـلـهـ وـلـمـ بـرـزـواـ لـجـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اـفـرـقـ عـلـيـنـاـ صـبـرـهـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ - [01:50:26](#)

يعني تعالى ذكره بقوله ولما بـرـزـواـ لـجـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ لـجـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ وـمـعـنـىـ قـوـلـهـ بـرـزـواـ صـارـوـاـ بـالـبـرـازـ مـنـ الـارـضـ وـهـوـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـاسـتـوـىـ. وـلـذـكـرـ قـيـلـ لـلـرـجـلـ القـاضـيـ حاجـتـهـ تـبـرـزـ لـانـ النـاسـ - [01:50:49](#)

قدـيمـاـ فيـ الـجـاهـلـيـةـ انـمـاـ كـانـوـاـ يـقـضـونـ حاجـتـهـمـ فيـ الـبـرـازـ مـنـ الـارـضـ وـقـيـلـ قـدـ تـبـرـزـ فـلـانـ اذاـ خـرـجـ الـىـ الـبـرـازـ مـنـ الـارـضـ لـذـكـرـ. كـمـاـ قـيـلـ تـغـوطـ لـاـنـهـ كـانـوـاـ يـقـضـونـ حاجـتـهـمـ فيـ الغـائـطـ مـنـ الـارـضـ وـهـوـ المـطـمـئـنـ مـنـهـ - [01:51:06](#)

وـقـيـلـ لـلـرـجـلـ تـغـوطـ ايـ صـارـ الـىـ الغـائـطـ مـنـ الـارـضـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ رـبـنـاـ اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ فـانـهـ يـعـنـيـ انـ طـالـوـتـ وـاصـحـابـهـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ. يـعـنـيـ اـنـزـلـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ وـقـوـلـهـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ يـعـنـيـ وـقـويـ كـلـمـةـ اـفـرـغـ هـيـ اـعـظـمـ مـنـ كـلـمـةـ اـنـزـلـ - [01:51:21](#)

يـعـنـيـ كـلـمـةـ اـفـرـغـ يـعـنـيـ اـشـبـهـ اـعـنـاـ عـلـىـ مـاـ نـحـنـ مـقـبـلـونـ عـلـيـهـ عـنـ الـاـنـسـانـ يـقـولـ اـفـرـغـ عـلـيـ صـبـرـاـ اذاـ كـانـ مـقـدـماـ عـلـىـ اـمـرـ بـرـىـ نـفـسـهـ لـاـ يـقـوـيـ عـلـيـهـ كـمـاـ قـالـ السـحـرـةـ رـبـنـاـ اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ وـتـوـفـنـاـ مـسـلـمـيـنـ. فـكـلـمـةـ اـفـرـغـ يـعـنـيـ اـنـ اـنـ هـيـ اوـسـعـ مـنـ كـلـمـةـ اـنـزـلـ. وـلـكـنـ هـوـ يـقـرـبـهـ. يـعـنـيـ اـفـرـغـ كـأـنـ صـبـ - [01:51:42](#)

هـذـاـ الصـبـرـ صـبـاـ. لـانـنـاـ مـقـدـمـونـ عـلـىـ اـمـرـ عـظـيمـ وـهـكـذـاـ الـاـنـسـانـ اذاـ اـقـدـمـ عـلـىـ اـمـرـ عـظـيمـ يـعـنـيـ فـيـ تـرـبـيـةـ اـبـنـائـهـ اوـ فـيـ آـآـ اوـ فـيـ يـعـنـيـ مـشـرـوعـ عـلـمـيـ كـبـيرـ اوـ فـيـ - [01:52:05](#)

الـدـعـوـةـ الـىـ اللـهـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ اوـ كـانـ مـقـبـلـ عـلـىـ فـتـنـةـ اوـ اـبـتـلـاءـ يـدـعـوـ اللـهـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ. يـعـنـيـ انـ انـ يـفـرـغـ عـلـيـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ الصـبـرـ وـهـذـهـ فـيـهاـ شـهـادـةـ مـنـ الـعـبـدـ - [01:52:20](#)

اـنـهـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ وـانـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ الصـبـرـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـتـمـلـ هـذـهـ فـتـنـةـ. فـفـيـهـ اـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ مـنـ جـهـةـ وـفـيـهـ دـعـاءـ وـفـيـهـ فـقـرـرـ اـلـلـهـ مـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ - [01:52:30](#)

اـتـفـضـلـ وـقـوـلـهـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ. يـعـنـيـ وـقـويـ قـلـوبـنـاـ عـلـىـ جـهـادـهـمـ. لـتـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ فـلـاـ نـهـزـمـ عـنـهـمـ. وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ كـفـرـوـاـ بـكـ فـجـحدـوـكـ الـهـاـ وـعـبـدـوـاـ غـيـرـكـ وـاتـخـذـوـاـ الـأـوـثـانـ اـرـبـابـاـ. تـلـاحـظـوـنـ اـنـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ التـيـ يـفـسـرـهـاـ الطـبـرـيـ لمـ يـذـكـرـ فـيـهاـ لـاـ كـلـامـ اـهـلـ الـلـغـةـ وـلـاـ كـلـامـ الـمـفـسـرـيـنـ - [01:52:43](#)

مـنـ اـهـلـ التـأـوـيـلـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـابـنـ جـرـيـجـ وـغـيـرـهـ. لـمـاـ؟ لـانـ هـذـهـ الـاـمـورـ لـاـ تـحـتـاجـ تـفـسـيـراـ اـصـلـاـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـاـمـورـ عـنـهـمـ لـاـ تـحـتـاجـ تـفـسـيـراـ. وـلـكـنـ الطـبـرـيـ التـزـمـ اـنـ يـفـسـرـ كـلـ اـيـةـ وـكـلـ لـفـظـ. يـعـنـيـ هـذـهـ - [01:53:07](#)

هـذـهـ الـاـيـةـ مـجـرـدـ قـرـاءـتـهـ تـكـفـيـ. يـعـنـيـ وـلـمـ بـرـزـواـ لـجـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ. لـاـ تـحـتـاجـوـاـ بـيـانـاـ وـلـكـنـ الطـبـرـيـ يـرـاعـيـ اـنـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ رـبـمـاـ لـاـ تـفـهـمـ. يـعـنـيـ كـلـمـةـ بـرـزـواـ مـثـلاـ آـآـ اوـ كـلـمـةـ ثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ. فـلـذـكـرـ هوـ يـحـرـصـ عـلـىـ بـيـانـ كـلـ الـاـيـةـ - [01:53:22](#)

طـبـ فـهـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـوـلـهـ فـهـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ وـقـتـلـ دـاـوـودـ جـالـوـنـ. يـعـنـيـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ بـذـكـرـهـ فـهـزـمـ طـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ اـصـحـابـ جـالـوـتـ وـقـتـلـ دـاـوـودـ جـالـوـتـ وـفـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـتـرـوـكـ تـرـكـ ذـكـرـهـ اـكـتـفـاءـ بـدـلـالـةـ قـوـلـهـ فـهـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ. عـلـىـ اـنـ اللـهـ قـدـ اـجـابـ وـلـمـ بـرـزـواـ لـجـالـوـتـ وـجـنـوـدـهـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ - [01:53:42](#)

اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ. فـاـسـتـجـابـ فـاـسـتـجـابـ لـهـمـ رـبـهـمـ فـاـفـرـغـ عـلـيـهـمـ صـبـرـهـ وـثـبـتـ اـقـدـامـهـمـ وـنـصـرـهـمـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ فـهـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ وـلـكـنـهـ تـرـكـ ذـكـرـهـ اـكـتـفـاءـ بـدـلـالـةـ قـوـلـهـ فـهـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ. عـلـىـ اـنـ اللـهـ قـدـ اـجـابـ دـعـاءـهـمـ الـذـيـ دـعـوهـ بـهـ - [01:54:07](#)

وـمـعـنـيـ قـوـلـهـ فـاـزـمـوـهـمـ بـاـذـنـ اللـهـ قـتـلـوـهـمـ بـقـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ يـقـالـ مـنـهـ هـزـمـ هـزـمـ الـقـوـمـ الـجـيـشـ هـزـيمـةـ وـهـزـيمـاـ وـقـتـلـ دـاـوـودـ جـالـوـتـ وـدـاـوـودـ

هذا هو داود ابن آا ابن ايشا نبی الله علیہ السلام - 01:54:29

وكان سبب قتله هيذکر هنا روایات کثیرة جدا في قصة قتل داود لجالوت. وهي قصة يعني معرفة آآ فيعني ارى ان ان انتم يعني تاخدوها واجب في القراءة. لأن هي طولية جدا مستمرة معنا الى صفحة خمسة وثلاثة عشر - 01:54:51

واستاذنكم انتم تقرأونها آآ من اول عندنا اقرأ بقى من اول واتاه الله الملك والحكمة القول في تأويل قوله واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء يعني تعالى ذكره بذلك واعطى الله داود الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - 01:55:12

والله في قوله واتاه الله عائدة على داود والملك السلطان والحكمة النبوة وقوله وعلمه مما يشاء يعني علمه صنعة الدروع والتقدير في السرد كما قال الله تعالى ذكره وعلمناه صنعة لا يوس لكم لتحسينكم من بأسمكم - 01:55:34

وقد قيل ان معنى قوله واتاه الله الملك والحكمة ان الله اتى داود ملك طالوت ونبوة اسمه ايه نعم. الى السدي قال ملك داود بعدما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك والحكمة. قال الحكمة هي النبوة - 01:55:53

اتاه نبوة شمعون وملك طالوت القول في تأويل قوله تعالى ولو لا دافع الله الناس بعضهم يعني يقصد يقول ان داود عليه السلام صار نبيا في نفس الوقت فاتاه الله الملك اللي هو يعني آآ الملك والحكمة الملك اللي هو يعني يعني صار ملكا مكان طالوت - 01:56:17

وصار نبيا مكان النبي. آآ سواء كان شمعون او كان شمويل على على اختلافهم في ذلك اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين - 01:56:41

يعني تعالى ذكره بذلك ولو لا ان الله يدفع بعض الناس وهم اهل الطاعة له والايام به ببعضا وهم اهل المعصية لله والشرك به كما دفع عن المخالفين عن طالوت يوم جالوت من اهل الكفر بالله والمعصية له. وقد اعطاهم ما سألاوا ربهم ابتداء منبعثة ملك عليهم ليجاهدوا معه في سبيله - 01:56:58

لمن جاحد معه من اهل الايمان بالله واليقين والصبر جالوت وجندوه لفسد الارض. يعني هلك اهلها بعقوبة الله اياهم ففسدت بذلك الارض. ولكن الله ذو من على خلقه. هنا انه على ان من ضمن هذه الروایات - 01:57:19

روایات تذكر الروایات التي قلت لكم تقرأونها اه فيها روایات تذكر ان طالوت حسد داود عليه السلام وبعض الناس يعني يستنكر هذا مع ان هذا يمكن ان يحصل يعني عادي. يعني يمكن ان يقع بعض الناس احيانا ينكر الروایات فيبني اسرائیل فيقطع بكذبها - 01:57:38

بناء على شيء في في نفسي هو يقول كيف يقع ذلك؟ هذا ممكن. يعني نحن لا نجزم نحن لا نجزم ان هذه القصة حدثت بان آآ طالوت آآ حسد داود عليه السلام بعد ذلك - 01:57:58

اوه انه اراد ان يقتله وحصل قصة يعني بينهم وهذا ممكن نحن لا نقطع بصدقه ولا بكذبه لكن هو عموما رواية من الروایات التي رویت طیب اتفضل اکمل ولكن الله ذو من على خلقه وتطول عليهم بدفعه بالبر من خلقه عن الفاجر. وبالطبع عن العاصي منهم وبالمؤمن - 01:58:13

يعني الكافر وهذه الاية اعلام من الله تعالى ذكره اهل النفاق الذين كانوا على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم المخالفين عن مشاهده والجهاد معه بالشك الذي في نفوسهم ومرض قلوبهم والمشركين واهل الكفر منهم - 01:58:40

وانه ان ما يدفع عنهم معاجلتهم العقوبة على كفرهم ونفاقهم بایمان المؤمنین به وبرسوله. الذين هم اهل البصائر والجد في الله وذوي اليقين بانجاز الله اياهم وعده على جهاد اعدائه واعداء رسوله من النصر في العاجل. والفوز بجهانه في الآخرة - 01:58:58

وبنحو الذي كنا في ذلك قال اهل التأویل قال حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد قال ولو لا دفع الله بالبر عن الفاجر ودفعه بقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض - 01:59:19

لفسد الارض بهلاك اهلها اه اللي هو الايه؟ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منه ماشي طیب ذکر اه ولو لا دفاع الله بالبر عن فاجر تمام. اه لو لا بقية من المسلمين فيکم لهلاکتم - 01:59:33

آآ طیب وقد ان الله نعم ذکر حدیثا عن النبي صلی الله علیه وسلم آآ ان الله ليصلح آآ ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولده وولده

وولده وولده واهل دویرته ودویرات حوله ولا یزالون فی حفظ الله ما دام فیهم - 01:59:53

طيب اه وقد دلنا في على قوله العالمين اختلف في القراءة. طيب اه واما القراءة فانها اختلفت في قراءة قوله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض فقرأته جماعة من القراءة ولو لا دفع الله على وجه المصدر - 02:00:19

من قول القائل دفع الله عن خلقه فهو يدفع دفعه. واحتاجت لاختيارها ذلك، بان الله تعالى ذكره هو المنفرد بالدافع عن خلقه. ولا احد يدافعه فيغالبه وقرأت ذلك جماعة اخر من القراءة ولو لا دفاع الله الناس على وجه المصدر. من قول القائل دافع الله عن خلقه فهو يدفع مدافعة - 02:00:39

ودواعا واحتاجت لاختيارها ذلك بان كثيرا من خلقه يعادون اهل دين الله وولايته والمؤمنين به وهم لمحاربتهم اياهم ومعاداتهم لهم
للله مدافعون بظنونهم ومغالبون بجهلهم والله مدافعين عن اوليائه واهل طاعته والايمان به - 02:01:04

والقول في ذلك عندي انهما قراءتان قد قرأت بهما القراءة وجاءت بهما جماعة الامة. وليس في القراءة باحد الحرفين احالة معنى الآخر وذلك ان من دافع غيره عن شيء فمدافعه عنه بشيء دافع - 02:01:24

الآخر وذلك ان من دافع غيره عن شيء فمدافعه عنه بشيء دافع - 02:01:24

ومتى امتنع المدفوع من الاندفاع فهو لدافعه مدافع. ولا شك ان جالوت وجندوه كانوا بقتالهم طالوت وجندوه محاولين مغالبة حزب الله وجنده وكان في محاولتهم ذلك محاولة مغالبة الله ودفعه عما قد تضمن لهم من النصرة. وذلك هو معنى مدافعة الله عن الذين دافع الله عنهم - 02:01:41

بمن قاتل جالوت وجندوه من اوليائه نعم. يبقى اذا نعم الطبرى رحمة الله يعني من آن الامور التي آن يرجح او من التي يرجح بها الروايتين يعني يقول ان كلا القراءتين صواب هو - 02:02

الروايتين يعني يقول ان كلا القراءتين صواب هو - 02:02:02

يعني الا تحيل احداها الاخرى. يعني نفس المعنى تقريبا يعني اللي هو اختلاف تنوع وقال فبین اذا ان سواء اه سواء قراءة قراءة من قرأا ولولا دفع الله والثانية ولولا دفاع الله. طيب القول تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. هي اخر -02:18

عندنا ان شاء الله النهاردة اتفضل القول في تأويل قوله تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين يعني تعالى ذكره بقول

ذلك ايات الله هذه الايات التي اقتضى الله فيها امر الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 38:02:02

يقدم الماء حاملاً ماء من نهر إسقاندا من 1825م، الذي ينبع من ألمانيا، وانبعاثاته تدخل في نهر داكا مما يعزز من إنتاجه.

الله بفضل على العالمين ويعني بقوله ايات الله حججه واعلامه وادلته. يقول الله تعالى ذكره فهذه الحجج التي اخبرتك بها يا محمد واعلمتك من قدرتك - 02:02:56

على امامة من هرب من الموت في ساعة واحدة وهم الوف واحيائی ایاهم بعد ذلك وتمليکی طالوت امر بنی اسرائیل بعد اذ كان سقاء او دبابا من غير اهل بيت المملكة. وسلب ذلك ایاہ بمعصیته - 02:03:17

في امري وصرفي وصرف في ملكه الى داود لطاعته اياد اصحابه. لاحظ. لاحظ ان الطبرى يرجح هنا بالفعل ان الله بعدما اعطى طالوت الملك سلب منه انه حسد داود وبغى عليه فهو يعني طبعا هذا ذكر في الروايات وهو يراه هو يراه - 02:03:33

طيب افضل وسلب ذلك اياه بمعصية امري بمعصيته امري وصرف ملكه الى داود لطاعته ونصرته اصحاب طالوت مع قلة عددهم - صحيحـ وهذا يؤكد ما ذكرته لك قبل ذلكـ وهو ان الله حينما يعطي الملك فانه يبتلي بهـ هذا ابتلاء وليس اعطاء اكرام محبة تمامـ

02:03:53

في شوكتهم على جالوت وجنده مع كثرة عددهم وشدة بطشهم على من جحد نعمتي وخالف امري وكفر برسولي من اهل الكتابين التوراة والانجيل العالمين بما اختصست عليه من الانباء الخفية التي يعلمون انها من عندي لم تتخرصها - 17:04:02

التمددة والانحدار العالمي، مما أدى إلى تغير المناخ، مما يهدّد إنتاج الحبوب.

ولم تتقولها انت يا محمد. لانك امي ولست من قرأ الكتب فيلتبس عليهم امرك ويدعوا انك قرأت ذلك فيلتبس ويلتمس عليك امرك ويدعوا انك قرأت ذلك فعلمته من بعد من بعض اسفارهم - 02:04:37

02:04:37 **عليك امرك ويدعو انك قرات ذلك فعلمته من بعد من بعض اسفارهم -**

ولكنه حججي عليهم اتلوها عليك يا محمد بالحق اليقين كما كان لا زيادة فيه ولا تحريف ولا تغيير شيء منه عما كان وانك يا محمد لمن المرسلين يقول انك لمرسل متبع في طاعتي وايثار مرضاتي على هواك - 02:04:58

مساء مسالك في ذلك من امرك سبيل من قبلك سبيل من رسلي الذين اقاموا على امري واثروا رضاي على هواهم ولم تغيرهم الاهواء ومطامع الدنيا. كما غير طالوت هوah وايثاره ملكه. على ما عندي لاهل ولایته - 02:05:16

ولكنك مؤثر امري كما اثره المرسلون الذين قبلك نعم. طيب هذه الاية يعني نظيرة لایة اخرى في سورة النساء. تلاحظ ان هذه الاية فيها ان الله سبحانه وتعالى بين تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. فهي ايات من الله وهي متلوة عليك. فانت رسول الله حقا - 02:05:37

طيب هذه الايات من شأنها ان تجعل علىبني اسرائيل يؤمنون بك. اللي هم اليهود. لكن وان لم يؤمنوا بك. وان كذبوا رسالتك فيكفيك ان الله تبارك وتعالى يشهد لك بالرسالة. كما قال الله عز وجل في سورة النساء - 02:05:59

ردا على الذين طعنوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا يعني يكفيك ان يشهد الله لك انك رسول. وكذلك هنا قال وانك لمن المرسلين. هذا مؤكد. سواء كذبوا بك او لم يؤمنوا بك - 02:06:14

يكفيك ان الله سبحانه وتعالى يشهد لك انك من المرسلين. ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ان شاء الله هذا في المحاضرة القادمة. يعني احنا نجعل كل محاضرة - 02:06:33

تزيد على ساعتين جزاكم الله خيرا. سبحان الله! سبحان الله! من الوقت سريعا جدا والحمد لله رب العالمين. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا آآ القرآن وان ينفعنا به وان يفقهنا في دينه. وان يرفعنا بهذا القرآن. جزاكم الله خيرا. وجزاكم - 02:06:43

الله خير يا استاذ احمد على قراءتك جميلة صراحة جدا ومرحية. وي يعني اتعبتك معى. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا الله يسلمك. يلا السلام عليكم وعليكم السلام - 02:06:58